الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

بعنوان:

تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية علي عينة من طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال بجامعة –الطارف-

إعداد الطالب(ة):
- بوطابية عمار
- زغلامي محمد الطاهر

لجنة المناقشة:

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
أد. غريب منية	أستاذة التعليم العالي	جامعة الطارف	رئيسا
أد. نذير بوحنيكة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
أد. دفون محمد	أستاذة التعليم العالي	جامعة الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

" لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا

مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ "

الشكر والتقدير

رسالة شكر وتقدير

إلى الأستاذ الدكتور : بوحنيكة نذير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية طيبة وبعد،

يطيب لنا أن نرفع إليكم أسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان، لما بذلتموه من جهد مشكور، وعطاء لا محدود، وتفانٍ في الأداء يُحتذى به، إن ما قدمتموه من إخلاص ومهنية في [اذكر هنا نوع الجهد أو المناسبة مثل: تنفيذ المشروع، إنجاح الفعالية، تقديم الدعم، العمل التطوعي...] كان له بالغ الأثر في تحقيق نتائج متميزة وأثرٍ إيجابيٍ واضح.

لقد كان لتعاونك البناء، وروحك العالية، وإيمانك بالمسؤولية أثر كبير في تجاوز التحديات، وتحقيق أهدافنا على الوجه الأمثل. وهذا ليس بمستغرب عليك، فقد عهدنا فيك دوماً الالتزام والحرص على تقديم الأفضل.

نسأل الله تعالى أن يوفقك، ويسدد خطاك، وأن يبارك في جهوداتك، ويزيدك رفعة وتميزاً، وأن يجعل ما تقدمه في ميزان حسناتك.

مع أطيب الأمنيات بدوام التوفيق والنجاح

الإهداء

بمشاعر يغمرها الفخر، وقلوب تنبض بالامتنان، وكلمات تقف عاجزة عن الوفاء بحق كل من كان لهم الفضل في وصولي إلى هذا الإنجاز...

أُهدي ثمرة هذا الجهد، ومحصّلة أعوام من السهر والمثابرة والتحديات، إلى من كان لهم أثر لا يُمحى في مسيرتي:

إلى والدي العزيز، الذي علّمني كيف تكون الحياة موقفًا، والثبات مبدأ، والعمل عبادة.

إلى والدتي الغالية، التي كانت دعواتها تحرسني في كل لحظة، وصبرها بلسمًا لقلبي كلما ضاق بي الطريق.

إلى إخوتي وأخواتي، من كان وجودهم حولي دافعًا للاستمرار، وابتساماتهم نبع أمل، ومحبتهم دعمًا لا يُقاس.

الى من ساندني طول السنة الدراسية : حسين ؛ شيماء ؛ آكرام ؛ وليد ؛ محمد.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين لم يبخلوا بعلمهم، وفتحوا لنا أبواب الفهم، وكانوا منارات تهدي وتوجّه.

إلى أصدقائي، رفاق الدرب، من تشاركنا معهم اللحظات الحلوة والمُرة، من ضحكنا وبكينا، واجتهدنا معًا، فكنتم خير معين وخير سند.

الى روح جدي وجدتي المتوفيين اطلب من الله الرحمة والمغفرة وأقول الله ارحمهم ووسع مدخلهم و ادخلهم جنة النعيم.

إلى كل من دعمني بكلمة، أو بوقفة، أو بدعاء صادق.

إلى كل من آمن بي عندما شككت بنفسي.

أهدي إليكم هذا العمل المتواضع، عربون وفاء وامتنان، راجية من الله أن أكون قد وفيت ولو بجزء بسيط من حقكم.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

الملخص:

مقدمة 2

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية

أولا: أسباب اختيار الموضوع 4

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة 5

ثالثا: اشكالية وفرضيات الدراسة 6

رابعا: تحديد المفاهيم 8

خامسا: الدراسات السابقة 13

سادسا: المقاربات النظرية للدراسة 19

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على خطاب الكراهية للطالب الجامعي.

تمهيد: 24

المبحث الأول: مدخل عام لخطاب الكراهية 25

أولا: أشكال خطاب الكراهية 25

ثانيا: أسباب خطاب الكراهية 28

ثالثا: القوانين الدولية لمكافحة خطاب الكراهية 28

رابعا : الآليات الوقائية من خطاب الكراهية: 32

المبحث الثاني: الطالب الجامعي وخطاب الكراهية 37
أولا: الأسباب والعوامل التي تدفع الطالب الجامعي إلى خطاب الكراهية..... 37
ثانيا: تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية 39
ثالثا: تأثير خطاب الكراهية على الطالب الجامعي..... 40
رابعا: دور الطالب الجامعي في مواجهة خطاب الكراهية 41
المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية 43
أولا: أهم أنواع شبكات التواصل الإجتماعي..... 43
ثانيا: دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي..... 47
ثالثا: العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار خطاب الكراهية 48
رابعا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية 50
خامسا: الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... 51
خلاصة الفصل:..... 53

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد: 55
المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة..... 56
أولا: المنهج المتبع في الدراسة 56
ثانيا: المصادر والأدوات المستعملة في جمع البيانات..... 57
ثالثا: العينة وكيفية اختيار مفرداتها، خصائصها 59
المبحث الثاني: مجالات الدراسة..... 65
أولا: المجال البشري..... 65
ثانيا: المجال المكاني 65
ثالثا: المجال الزماني..... 65

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 67

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى..... 67

ثانيا: نتائج الفرضية الأولى..... 71

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 73

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية..... 73

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية 76

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 78

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة..... 78

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة..... 82

الاستنتاج العام الدراسة..... 77

الخاتمة 86

قائمة المصادر والمراجع..... 89

الملاحق 95

فهرس الجداول

الجدول 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس 61

الجدول 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن 62

الجدول 03: يوضح أفراد العينة حسب الحالة العائلية: 63

الجدول04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيئة الجغرافية..... 64

الجدول 05: يوضح مدى تأثير خطاب الكراهية في تشكيل أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي 67

الجدول 06: يوضح فئات الطلبة المروجة للعنف من خلال خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي..... 68

الجدول07: يوضح تعزيز خطاب الكراهية لفكرة العنف في أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي: 69

الجدول 08: يوضح أفراد العينة حول خطاب الكراهية وعلاقته بإنقسام الطلبة إلى فئات متنازعة عبر مواقع التواصل الإجتماعي..... 70

الجدول09: يوضح أن خطابات الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تروج لأفكار متطرفة تعزز من العنف والكراهية..... 71

الجدول رقم 10: تبين ما إذا كان خطاب الكراهية يعزز بصورة نمطية سلبية تجاه مجموعات معينة من الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي 73

الجدول رقم 11: يوضح ما إذا كان لخطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل التعاون بينهم. 74

الجدول رقم 12: لواضح ما اذا كان خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تقليل التعاون بينهم 75

الجدول رقم 13: ما اذا كان خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في شعورهم بالإقصاء والتهميش الاجتماعي 76

الجدول رقم 14: يوضح مدى اطلاع افراد العينة على القوانين التي تحمل افراد والمجتمعات من نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي 78

الجدول 15: يوضح مدى اطلاع الطالب الجامعي على القانون رقم 20-05 المعلق بالوقاية من التميز وخطاب الكراهية ومكافحتها 79

الجدول 16: يوضح الوعي القانوني لطالب الجامعي عبر مواقع التواصل يحميه من الوقوع في جريمة خطاب الكراهية.....80

الجدول 17: يوضح أن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد جريمة يترتب عليها مسؤولية جزائية.....81

الجدول 18: يوضح ما اذا كان من الضروري نشر الوعي القانوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدم وقوع الطالب الجامعي في جريمة خطاب الكراهية.....82

فهرس الأشكال

الشكل 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....61

الشكل 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.....62

الشكل 03: يوضح أفراد العينة حسب الحالة العائلية.....63

الشكل 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيئة الجغرافية.....64

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثلات الطالب الجامعي لظاهرة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل الانتشار الواسع لهذه المنصات وتأثيرها المتزايد على مختلف جوانب الحياة، كما تسعى هذه الدراسة إلى فهم كيف يدرك ويتصور الطلبة الجامعيون خطاب الكراهية، وما هي الأشكال والمضامين التي ينسبونها إليه، والعوامل التي يعتقدون أنها تساهم في انتشاره، فضلاً عن الآثار المترتبة عليه من وجهة نظرهم، وتقييم مدى وعيهم بالجوانب القانونية المتعلقة به.

ومنه تبلورت مشكلة الدراسة في سؤال الانطلاق الآتي:

- ✓ **ماهي تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة الآتية:

- ✓ كيف يساهم خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ إلى أي مدى يساهم خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ ما مدى الوعي القانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

واعتمدنا على إجراءات وأسس منهجية في الدراسة، حيث تم اتباع المنهج الوصفي، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع المعطيات الميدانية تم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان، وكانت عينة الدراسة قصدية، قوامها 30 مفردة من طلبة السنة الثانية علم اجتماع الاتصال بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- ✓ أن خطاب الكراهية يساهم في شعور الطلبة بالعزلة الاجتماعية، والاقصاء والتهميش الاجتماعي، وتقليل التعاون فيما بينهم.
- ✓ أن خطاب الكراهية يساهم في تحريض الطلبة على العنف من خلال صراع آراء الطلبة المختلفين، والدعوة إلى الانقسام والترويج لأفكار متطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ أن الطلبة الجامعيين لديهم وعي قانوني بخطورة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأهمية معرفة الجوانب القانونية لتفادي الوقوع فيها.

الكلمات المفتاحية: تمثلات، الطالب الجامعي، خطاب الكراهية، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

This study aims to uncover university students' representations of the phenomenon of hate speech on social media platforms, in light of the widespread use of these platforms and their increasing influence on various aspects of life. The study seeks to understand how university students perceive and conceptualize hate speech, what forms and content they attribute to it, the factors they believe contribute to its spread, as well as the consequences they associate with it. It also evaluates their level of legal awareness regarding this issue.

Accordingly, the research problem is formulated in the following main question:

- *What are university students' representations of hate speech on social media platforms?*

From this main question, the following sub-questions emerge:

- *How does hate speech contribute to inciting students to violence on social media platforms?*
- *To what extent does hate speech contribute to social division among students through social media platforms?*
- *What is the level of legal awareness among university students regarding hate speech on social media platforms?*

The study adopted methodological and procedural foundations, following a descriptive approach. To collect field data, observation and a questionnaire were used. The study sample was purposive, consisting of 30 second-year students in the Sociology of Communication program at Chadli Bendjedid University in El Tarf.

The study concluded with a set of findings, including:

- Hate speech contributes to students feeling socially isolated, excluded, and marginalized, and reduces cooperation among them.
- Hate speech incites violence among students through conflicting opinions, calls for division, and the promotion of extremist ideas on social media platforms.
- University students are legally aware of the dangers of hate speech on social media and recognize the importance of understanding the legal aspects in order to avoid engaging in it.

Keywords: Representations, university student, hate speech, social media platforms.

مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية في منظومة الاتصال والتواصل الاجتماعي بفعل الثورة الرقمية والتكنولوجية المتسارعة، حيث برزت مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز ملامح هذا التحول، حيث أسهمت هذه المواقع بشكل لافت في إعادة صياغة أنماط التفاعل الاجتماعي والسياسي والثقافي بين الأفراد والمجتمعات، وهو ما جعلها تحتل مكانة مركزية في الحياة اليومية للأفراد، وخاصة فئة الشباب الجامعي، الذين يشكلون الشريحة الأكثر استخدامًا لهذه الوسائل.

وبالرغم من الأثر الإيجابي الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز حرية التعبير والانفتاح على الآخر، إلا أنها أصبحت أيضًا حاضنة لخطاب الكراهية بكافة أشكاله وصوره، وهو خطاب يتسم بالتحريض على العنف أو التمييز أو الإقصاء على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو الانتماء الاجتماعي أو السياسي. وقد أضحت هذه الظاهرة محورًا للعديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية، خاصة مع تزايد حوادث العنف اللفظي والمجتمعي المرتبطة بخطاب الكراهية عبر هذه الوسائل.

ويبرز في هذا السياق دور الطالب الجامعي بوصفه فاعلًا اجتماعيًا مهمًا، إذ يُعدّ من أكثر الفئات العمرية استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يجعله عرضة للتأثر بخطاب الكراهية وأحياناً مساهمًا في إنتاجه أو ترويجه، لذا فإن دراسة تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر هذه المواقع تمثل مدخلًا لفهم طبيعة علاقته بهذه الظاهرة، من حيث أشكالها وأسبابها ومظاهرها وتأثيرها على سلوكه، فضلًا عن دوره المحتمل في مواجهتها أو الحد منها.

إن اختيار موضوع "تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي" ينطلق من أهمية رصد وفهم العوامل المؤثرة في إنتاج هذا الخطاب أو إعادة إنتاجه داخل الأوساط الجامعية، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي أصبحت تمسّ جميع جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية. كما يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تحدد علاقة الطالب الجامعي بخطاب الكراهية، من خلال تحليل الدوافع والتمثلات والاتجاهات التي يحملها الطالب تجاه هذه الظاهرة.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى أربعة فصول أساسية، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية، وتطرقنا في الفصل الثاني إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على خطاب الكراهية للطالب الجامعي، وتعرضنا في الفصل الثالث إلى الأسس المنهجية للدراسة، بينما خصص الفصل الرابع والأخير لعرض وتحليل النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية

أولا: أسباب اختيار الموضوع.

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة.

ثالثا: اشكالية وفرضيات الدراسة.

رابعا: تحديد المفاهيم.

خامسا: الدراسات السابقة.

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.
- علاقة الموضوع بالتخصص من خلال البحث موضوع يتعلق بالاتصال.

2- الاسباب الموضوعية:

- التعرض المتكرر لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعتبر هذه الدراسات قليلة التي تناولت تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: أهمية وأهداف الدراسة

1- أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة من تزايد ظاهرة خطاب الكراهية وهي ظاهرة تشخص الدراسة.
- البحث من أجل معرفة الاسباب الرئيسية التي أدت الي ظهور هذا النوع من الخطاب الذي يحرض على الكراهية والعنف والعنصرية و تقسيم المجتمع.
- تكمن أهمية الدراسة في الدور المهم التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحد من الخطر خطاب الكراهية من أجل حماية المستخدمين والمجتمع من العنف والتطرف والكراهية. بعد أن أصبح هذا الخطاب تهديدا للأسس الانسانية.
- اقتراح حلول وطرق فعالة لمكافحة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة السلوكيات الناتجة عن ظاهرة خطاب الكراهية وتأثيرها على الطالب الجامعي.

– تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة ظاهرة خطاب الكراهية والحد منه.

–تهدف هذه الدراسة إلى معرفة السلوكيات الناجمة لخطاب الكراهية بالنسبة للطالب الجامعي.

– أثار انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي سواء في نشر خطاب الكراهية والعنف المجتمعي أو في محاربته والحد منه.

– اقتراح حلول وطرق فعالة لمكافحة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل .

– تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز أو تقليل من خطاب الكراهية.

– تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و خطاب الكراهية.

– تسليط الضوء على الآثار المترتبة عن خطاب الكراهية على الطالب الجامعي ودورها في نشر العنف والكراهية.

ثالثا: اشكالية وفرضيات الدراسة

1– إشكالية الدراسة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تحولات عميقة مست مختلف مجالات الحياة، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الأمنية، الثقافية، وأبرزها التطور التكنولوجي السريع لا سيما في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والانفتاح على المجتمعات مما وفر الجهد والوقت والمال، واختزل الحدود الجغرافية والمكانية، وجعل من العالم قرية صغيرة تحرك بأصابع اليد من خلال الوسائل التكنولوجية (الهاتف الذكي، اللوحة الالكترونية، الحاسوب، الأنترنت..الخ)، وأتاح للأفراد فضاءا رقميا افتراضيا مفتوحا لتكوين الصداقات، والتعبير عن الآراء والأفكار وبناء علاقات اجتماعية افتراضية، وتتشكل فيه الخطابات وتبنى من خلاله التمثلات.

غير أنه يترتب عن هذه التحولات المتسارعة والعميقة مشكلات اجتماعية عديدة، من أبرزها انتشار مشكلة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها من أهم المنصات الرقمية التي يعبر فيها الشباب عن آرائهم وأفكارهم، ومواقفهم من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية وغيرها.

وفي هذا السياق لا يخرج المجتمع الجزائري عن خضم هذه التحولات العالمية، ففي ظل الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل فئة الشباب من بينهم الجامعيين، باعتبارهم الفئة الواعية في المجتمع، أصبح التفاعل الرقمي بينهم وسيلة أساسية للتعبير عن أراءهم وأفكارهم وتوجهاتهم، إلا أنه في السنوات الأخيرة شهدت الجزائر انتشارا واسعا لخطاب الكراهية تزامن مع الحراك الشعبي لسنة 2020 من خلال رفع شعارات مثيرة للفتنة، والانقسام لبعض المتظاهرين، إضافة إلى ما تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحجة حرية التعبير.

وهو ما جعل الدولة الجزائرية تواجه هذه الظاهرة من خلال التعديل الدستوري لسنة 2020، واصدار **القانون رقم 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما**، بهدف الحفاظ على مكونات المجتمع الجزائري، والوحدة الوطنية، وثوابت الأمة، والتعايش السلمي بين مختلف الفئات بالرغم من اختلافهم وتنوعهم.

وفي هذا الإطار تكتسب تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة، كونها تعكس مدى وعيه بخطورة هذه الخطابات وتأثيرها على التماسك الاجتماعي بين الأفراد، ونشر العنف والكراهية، والتطرف، والانقسام على أساس الاختلاف العرقي، أو الثقافي أو اللغوي، أو الجهوي، أو الجنسي، أو التوجه السياسي والأيديولوجي.

وانطلاقا مما سبق نصل إلى طرح سؤال الانطلاق الآتي:

ماهي تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة الآتية:

_ كيف يساهم خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- إلى أي مدى يساهم خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما مدى الوعي القانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2- صياغة الفرضيات:

- يساهم خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- يساهم خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- هناك وعي قانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم أمر ضروري في كل دراسة علمية و هذا لإزالة الغموض واللبس منها حتى يسهل الفهم وإدراك المعاني والافكار للقارئ ، والمفاهيم التي لها علاقة بموضوع الدراسة الموسوم بـــ :**"تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي"**، وعليه انطلاقا من الموضوع السابق وفرضيات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية: **تمثلات، الطالب الجامعي، مواقع التواصل الاجتماعي ، خطاب الكراهية ، العنف ، التفرقة الاجتماعية ، الوعي القانوني.**

1- التمثلات:

تعرف التمثلات بأنها شكل من المعرفة المتطورة والموزعة اجتماعيا ولها هدف تطبيقي يساهم في بناء حقيقة موحدة لمجموعة اجتماعية[1].

[1] بن قويدر عاشور. "تمثلات الأسرة الجزائرية للمجال الحضري وعلاقتها بتشكل الهوية". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية: تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، د ت، ص 252.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة أفكار وصور وآراء وتنظيم للمعارف يفهم من خلالها موضوع معين وتلعب دور الوسيط بين ما هو أيديولوجي وما هو تطبيقي مشكلة بذلك معرفة تضبطها قواعد خاصة [1].

- تعريف التمثلات إجرائيا:

تعرف التمثلات اجرائيا، وتماشيا مع مدلولها الوظيفي في هذه الدراسة بأنها مجموعة من التصورات والأفكار والآراء والمعتقدات التي يحملها الطالب الجامعي حول جريمة خطاب الكراهية، تتشكل من خلال التجارب الشخصية والثقافية والاجتماعية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2- الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي بأنه: "أحد الأطراف الأساسية و الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي الذي نجح في شهادة البكالوريا، حيث سمح له معدله بالالتحاق بالجامعة في مختلف الكليات والتخصصات وفق عدة معايير وتكون له الحرية في اختيار التخصص الذي يريده وفقا لميوله ورغباته."[2]

ويعرف السعيد بريق الطلبة بأنهم: "الصفوة الاكثر وعيا وامكانية من حيث التبادل العلمي وقد لا يوجد التباين بين الصفوة والقاعدة الشبابية في المجتمعات النامية في معنى آخر يؤكد أنه يجب التركيز على الشباب المثقف لأنه الفئة الاكثر استعداد للتغيير، وقد يكون السبب الكافي لاعتبارهم الفئة الاكثر إدراكا بطبيعة التفاعل الاجتماعي و الأيديولوجي والاكثر عرضة للتفاعلات والتيارات العديدة."[3]

---

[1] نبيل بالراشد، مليكة جابر. "تمثلات الطلبة الجامعيين للمقاولاتية من خلال التعليم الجامعي". **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 10، العدد 03، ص 425.

[2] محمد ابراهيم عبيدات. **سلوك المستهلك مدخل استراتيجي**.ط3،الاردن ، دار وائل للطباعة والنشر، 2000، ص18.

[3] غول عفاف، "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سماتي. بوزيد اولاد جلال، "مذكرة ماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2019 -2020، ص16.

- تعريف الطالب الجامعي إجرائيا:

يمكننا تعريف الطالب الجامعي إجرائيا بأنه أهم فئة من فئات المجتمع التي تعمل على طلب العلم والمعرفة، ويزاول الدراسة في الجامعة من خلال الانتقال من المرحلة الثانوية بعد حصوله على شهادة البكالوريا حيث يتم تكوينه أكاديميا من أجل الحصول على شهادة عليا في ظل نظام (ل.م.د) ليسانس، ماستر، دكتوراه، ونجد أن أغلب هذه الفئة هم من الشباب.

3- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي المنصات الرقمية التي تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الانترنت وذلك من خلال مشاركة المحتوى بأنواعه المختلفة وتبادل الافكار والآراء وبناء العلاقات الاجتماعية.[1]

وتعرف أيضا بأنها "مواقع على شبكة الأنترنت يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضا الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما ايجابيا أو سلبيا، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية أو أيديولوجية"[2].

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا:

انطلاقا مما سبق عرضه يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها عبارة عن مجموعة من الشبكات الالكترونية التي تمنح لمستخدميها التفاعل فيما بينهم من خلال الاتصال وتبادل الآراء والأفكار والمهارات والهوايات والاهتمامات والمشاعر مما تنعكس على سلوكهم إما ايجابيا أو سلبيا، والتي تلعب دورا فعالا في تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية.

---

[1] العربي بن حجار صدام رفاع محمد. " شبكة التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي". مذكرة ماستر وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2017..

[2] مؤيد نصيف جاسم السعدي. **الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك**. الجزائر، ألفا للوثائق، 2016، ص 30.

4- خطاب الكراهية:

ليس هناك تعريف محدد متفق عليه لخطاب الكراهية فهو مصطلح واسع يشمل اوجه عدة ، ويأخذ توصيفات عدة، منها العنف اللفظي والكره البين والتعصب النكري والتمييز العنصري والتجاوزات التعبيرية والنظرة الاستعلائية.[1]

عرف المشرع الجزائري خطاب الكراهية في **(المادة 02) من القانون 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما** على أنه "جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تشجع أو تبرر التمييز، وكذا تلك التي تتضمن أسلوب الازدراء أو الإهانة أو العداء أو البغض أو العنف الموجهة إلى شخص أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الإعاقة أو الحالة الصحية"[2].

- تعريف خطاب الكراهية إجرائيا:

ويمكن أن نعرف خطاب الكراهية على أنه الخطاب الموجه للأفراد و الجماعات والمعبر في مضمونه على أشكال الكراهية والتحريض على الصراعات والفتن والنزاعات المستندة على اللون أو الطائفية أو العرق والجنس أو التوجه الجنسي والدين أو على إعاقتهم و كراهية الاجانب ومعاداة السامية.

5- مفهوم العنف:

يعرف **مصطفى حجازي العنف** بأنه " لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته" [(3)].

ويعرف أيضا بأنه "استجابة سلوكية تظهر في شكل من أشكال ممارسة القوة فوق إرادة الناس الآخرين، ويعني كذلك إثارة الفزع والرعب والهلع والخوف النفسي"[(1)].

---

[1] المفوضة السامية لحقوق الانسان ، خطة عمل الأمم المتحدة لمكافحة خطاب الكراهية، 2019.

[2] القانون رقم 20-05 المؤرخ في 28 أبريل 2020، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، ج ر رقم 25 لـــ 29 أبريل 2020، ص 05.

[3] مسعود بوسعدية، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، الجزائر، كنوز الحكمة للنشر، 2011، ص 10.

- تعريف العنف إجرائيا:

انطلاقا مما سبق يمكننا تعريف العنف إجرائيا بأنه كل فعل عنيف وغير مشروع يرتكبه أحد أفراد الأسرة كاستجابة سلوكية مصحوبة بانفعال شديد يسعى من خلاله إلحاق الضرر والأذى المادي والمعنوي بالفرد المعاق من (ضرب، شتم، إهمال، تهديد)، ويمارس هذا العنف بناء على خطاب الكراهية.

6- التفرقة الاجتماعية:

تشير إلى التمييز بين الأفراد أو الجماعات بناءً على خصائص معينة مثل الطبقة الاجتماعية العرق الدين، أو الجنس. هذه الظاهرة يمكن أن تؤدي إلى عدم المساواة في الفرص والموارد، مما يؤثر سلباً على التماسك الاجتماعي والرفاهية العامة.[2]

يمكن أن تظهر التفرقة الاجتماعية في عدة أشكال، مثل:

التمييز الاقتصادي: حيث يحرم الأفراد من فرص العمل أو التعليم بناءً على خلفيتهم الاجتماعية.

التمييز العنصري: عندما يتعرض أفراد من عرق معين للتمييز أو المعاملة غير العادلة.

التهميش : حيث تستبعد مجموعات معينة من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية.[3]

تعتبر مكافحة التفرقة الاجتماعية مهمة لتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع.

- تعريف التفرقة الاجتماعية إجرائيا:

---

[1] سهيل مقدم، " من أجل استراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 08، 2012، ص 376.

[2] سوزان بلا كمو، لغز الوعي (حوارات حول الوعي)، المجلد 1، ترجمة عمر وشريف، نيويورك: المركز القومي للنشر، 2019، ص ص22-26.

[3] شرع الله ابراهيم. **تأثير التنشئة الاجتماعية على ممارسات الفرد**. الجزائر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2014، ص 25.

يمكننا تعريف التفرقة الاجتماعية اجرائيا وتماشيا مع مدلولها الوظيفي بأنها عبارة عن مجموعة من الفروق والمعايير التي تستخدم لتقسيم الأفراد إلى مجموعات أو طبقات بناءً على عوامل مثل العرق، الجنس، الدين، الطبقة الاجتماعية، أو غيرها من الصفات. يمكن أن تؤدي هذه التفرقة إلى تمييزات في الفرص والموارد، مما يؤثر سلباً على الأفراد والمجتمعات، ويكون خطاب الكراهية سببا في التفرقة الاجتماعية.

7- الوعي القانوني:

هو مفهوم يشير إلى معرفة الأفراد بحقوقهم وواجباتهم القانونية، وفهم القوانين والأنظمة التي تحكم سلوكهم في المجتمع.[1]

يتضمن الوعي القانوني القدرة على التعرف على القضايا القانونية، فهم العواقب القانونية للأفعال، والقدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على هذا الفهم.

ويعد الوعي القانوني مهما لتعزيز ثقافة احترام القانون، حيث يساعد الأفراد على حماية حقوقهم والتصرف بشكل يتماشى مع القوانين المعمول بها. كما يساهم في تقليل النزاعات القانونية وتعزيز العدالة الاجتماعية.[2]

- تعريف الوعي القانوني إجرائيا:

إن المقصود بالوعي القانوني في هذه الدراسة هو فهم الأفراد للقوانين والحقوق والواجبات التي تحكمهم في المجتمع، ويتضمن ذلك معرفة القوانين المحلية والدولية الخاصة بجريمة خطاب الكراهية وكيفية تطبيقها، وما هي العواقب القانونية لارتكابها.

خامسا: الدراسات السابقة

تحتل الدراسات السابقة مكانة هامة في البحث الأكاديمي، وأن أهميتها تنبع من مكانتها تلك، فلا يستطيع الباحث إرساء معلم بحث علمي رصين دون المرور على مختلف الدراسات والأبحاث

---

[1] سوزان بلا كمور، مرجع سابق، ص 23.

[2] سيد أحمد نقاز. "دور التنشئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية مقارنة سوسيولوجية"، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، 2013، ص 17.

التي أنجزت حول موضوعه، نظرا للمهام التي تؤديها للبحث والباحث .إذ تعد واحدة من أهم مراحل البحث العلمي كونها توفر الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي.

تعرف الدراسات السابقة بأنها جملة الأبحاث والدراسات التي تطّرقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامّة به، حيث يستند إليها الباحث للاستفادة من المعلومات ذات العلاقة بموضوع دراسته أو بحثه، كما تساعده على الاستفادة ممن سبقوه إلى دراسة هذا الموضوع بتكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثه وتحديد مشكلته تحديدا دقيقا وصولا به إلى تفسير النتائج المتوصل إليها، وعليه سنتعرض في هذا الجزء إلى عدد من الدراسات السابقة

ذات الصلة بموضوع البحث، وبعد عرضها سيتم التعليق عليها بتوضيح مدى صلتها بالبحث الحالي، والاستفادة من النتائج و التوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسات.

- **الدراسة الاولى:**

دراسة ضربان سارة و رابح أحلام الموسومة بمظاهر خطاب الكراهية لدى الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة تيارت ، مذكرة ماستر، الجزائر، 2022ـ 2023.

1ـ أهداف الدراسة:

_ معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة الاعلام و الاتصال في حياة الأشخاص. .

_ التعرف على أهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي .

_ معرفة مدى تأثر العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الافتراضية .

_ التعرف على الأسباب التي جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي المساهم الأكبر في نشر خطاب الكراهية.

2ـــ الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

انطلق الباحث من التساؤلات التالية:

- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "فايسبوك"؟
- كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟
- كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تكون رعية لنشر خطاب الكراهية؟

واعتمد على الملاحظة و الاستمارة لجمع المعطيات الميدانية، واعتمد على المنهج الوصفي، وكانت عينية الدراسة منتظمة قوامها 2756 طالب.

3ـــ نتائج الدراسة:

- أن من أقوى الأسباب اليت تدفع الطالبات إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهم الفكرية التي يستطعن العبير عنها صراحة في المجتمع.ـــ التمكن من قياس مستوى خطاب الكراهية في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي لدى عدة فئات.
- الوقوف على أسباب خطاب الكراهية المنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، وآثارها السلبية، وعلى أساس ذلك التمكن في التفكري في الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

4ـــ تقييم الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في ان كلاهما يدرسان خطاب الكراهية وكلا الدراستين اعتمدتا على المنهج الوصفي، أما الدراسة السابقة اختلفت مع دراستنا الحالية في كونها درست تمثلات خطاب الكراهية للطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

- **الدراسة الثانية:**

دراسة: بشوني أميرة، الموسومة بأثر تعرض الطالب الجامعي لخطاب الكراهية على موقع الفايسبوك، دراسة ميدانية على عينة طلاب قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة ماستر ، الجزائر ، 2022ـ 2023.

1ـ أهداف الدراسة:

- التعرف على خطاب الكراهية، أشكاله، ومظاهره عبر موقع الفيس بوك.
- تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية.
- ابراز دور موقع الفيس بوك في نشر خطاب الكراهية في أوساط الطلبة الجامعيين.
- تسليط الضوء على الآثار المترتبة عن خطاب الكراهية على الطالب الجامعي، ودورها في نشر العنصرية والأحقاد والضغائن وسط الطلبة.
- محاولة تقديم بعض الحلول والتوصيات التي تساعد على تفادي والحد من خطاب الكراهية عبر موقع الفايسبوك.

2ـ الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

انطلق الباحث من التساؤلات التالية:

- ماهي انماط خطاب الكراهية التي يتعرض لها الطالب الجامعي عبر الفايسبوك؟
- أين يكمن أثر تلقي خطاب الكراهية لدى الطالب جامعي عبر الفسيبوك؟
- ماهي الآليات التي تحد من اثر تعرض الطالب لخطاب الكراهية؟
- واعتمد على الملاحظة والاستمارة لجمع المعطيات الميدانية، واعتمد على المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينية الدراسة منتظمة قوامها1184 طالب.

3ـ نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أظهرت النتائج أن نسبة عالية من الطلبة توافق على أن خطاب الكراهية على موقع الفايسبوك يؤثر في زيادة الوعي بمشكلة خطاب الكراهية وتأثيره السلبي على المجتمع.

- الأثر على السلوك والتواصل:

كشفت الدراسة أن خطاب الكراهية يؤثر في زيادة العنف اللفظي والسلوكي .بين الطلبة، وقد يؤدي إلى انحرافات سلوكية تؤثر على التواصل الإيجابي بينهم.

- الأثر على المشاركة و المشاعر:

أوضحت الدراسة أن خطاب الكراهية يؤثر في انخفاض مشاركة الطلبة في الشؤون العامة ويزعزع الثقة والانتماء الاجتماعي، مما يؤدي إلى انعزالهم وعدم مشاركتهم بنشاط في المجتمع الجامعي.

- الأثر على الاستجابة القانونية:

أظهرت النتائج أن هناك موافقة قوية من الطلبة على تفعيل القوانين والتشريعات التي تجرم خطاب الكراهية على موقع الفايسبوك، وتقديم العقوبات المناسبة للمنشورات التحريضية على هذه النتائج، يمكن التوصل إلى أن تعرض الطلبة الجامعيين في قسم علوم الاعلام والاتصال لخطاب الكراهية على موقع الفايسبوك يؤثر سلبا على مستوى الوعي والسلوك والتواصل والمشاركة.

ينبغي اتخاذ إجراءات جادة لمكافحة خطاب الكراهية وتشديد الرقابة على المحتوى المنشور، بالإضافة إلى تفعيل القوانين والتشريعات لمعاقبة المنشئين لهذا النوع من المنشورات إن فهم هذا الأثر واتخاذ التدابير اللازمة يساهم في بناء بيئة جامعية آمنة ومتسامحة، حيث يمكن للطلبة أن يستفيدوا من تجربتهم الأكاديمية بشكل إيجابي ويساهموا في بناء مجتمع متناغم ومتعايش.

4ـــ تقييم الدراسة

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في ان كلاهما يدرسان موضوع خطاب الكراهية وكلا الدراستين اعتمدوا على الملاحظة و الاستبيان . اما الدراسة السابقة اختلفت مع دراستنا الحالية في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي بينما دراستنا الحالية استعملت المنهج الوصفي.

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة: ناصر الرحامنة الموسومة بخطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم خطاب الكراهية وأشكاله المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على المجتمع الأردني، نيسان، 2018.

1ـ أهداف الدراسة:

- مفهوم الكراهية وأشكالها المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على المجتمع الأردني.
- آثار انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك.
- تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك في منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني.
- الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي سواء في نشر خطاب الكراهية والعنف المجتمعي أو في محاربته والحد منه.
- دور مؤسسات المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والإعلامية في محاربة الفكر المتطرف ودورها في نشر ثقافة الاحترام المتبادل والوسطية ونبذ العنف داخل المجتمع الأردني.

2ـ الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

انطلق الباحث من التساؤلات التالية:

- ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التو اصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟

واعتمد على الملاحظة والاستمارة لجمع المعطيات الميدانية، و اعتمد على المنهج الوصفي المسحي، و كانت عينية الدراسة الطبقية العشوائية وهو (مستخدمو

موقع الفيس بوك-عمان)، والبالغ عددهم الاجمالي (5000000)، وقد تم اختيار عينة للدراسة قوامها (400) مفردة.

3ـ نتائج الدراسة:

وأظهرت نتائج اختبار الفرضيات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)فأقل في مفهوم أشكال الكراهية المتداول عبر شبكة الفيسبوك تبعاً لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي)، غير ان هذه الفروق تظهر تبعا لمستوى الاستخدام، أي عند الذين زاد استخدامهم لشبكة الفيسبوك من أربع ساعات فأكثر، أو لصالح فئة أقل من ساعة واحدة.

.وفي الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكة الفيسبوك فقد أظهرت النتائج أن هذه الشبكات تعمل على إثارة الفتن ببن مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح ضعيفا أمام الأزمات وأظهرت نتائج اختبار الفرضيات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكة الفيسبوك تبعاً لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، حول الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي، فإن ذلك الدور يعتمد على طبيعة المستخدم – مستواه الاجتماعي والتعليمي، وأنها تساهم في نشر معلومات مضللة.

4ـ تقييم الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في ان كلاهما يدرسان موضوع خطاب الكراهية وكلا الدراستين اعتمدتا على الملاحظة والاستبيان، كما أن دراستنا الحالية تتشابه مع هذه الدراسة السابقة في كونها اعتمدت على المنهج الوصفي.

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة

إن الباحث ليس حرا في اختياره للنظرية التي يقسطها على دراسته، فطبيعة الموضوع التي تفرض على الباحث نظرية دون غيرها، وعليه ارتأينا إلى اختيار **نظرية الاستخدامات والإشباعات** باعتبارها النظرية الأقرب، والأكثر ملائمة مع دراستنا.

تحاول هذه النظرية ان تنظر إلي العلاقة بين وسائل العالم و الجمهور بشكل مختلف. بناء على هذه النظرية ليست وسائل الاعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الاعلامية التي يتلقاها بل ان استخدام الجمهور لذلك الوسائل إشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الاعلامية التي تعرضها وسائل الاعلام لذلك ترى النظرية الاستخدامات والاشباعات ان الجمهور يستخدم المواد الاعلامية لإشباع رغبات معينة لديه، قد تكون للحصول على معلومات او الترفيه، او التفاعل الاجتماعي، او حتى تحديد الهوية و على سبيل المثال: الشخص الميال للعنف و المغامرات يستخدم التلفزيون إشباع هذا الميل من خلال مشاهدة الافلام.

1- أسس نظرية الاستخدامات والاشباعات:

إن أ عضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم اهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة، واختبار وسيلة اعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية.

التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الوسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليست الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه و اهتماماته، فهو يستطيع ان يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الاعلام.

الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.[1]

2- فرضيات النظرية:

- الجمهور بكافة أفراده يعتبر عنصرا فعالا ومشاركا في عملية الاتصال الجماهيري، يستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.

---

[1] محمود حسن اسماعيل. **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. القاهرة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2003، ص64.

– يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وفق عوامل الفروق الفردية.

– أعضاء الجمهور هم الذين يختارون المضامين الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، وان وسائل الاتصال تتنافس مع مصادر أخرى في تلبية هذه الحاجات.

– أفراد الجمهور لهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

– للمعايير الثقافية الاجتماعية تأثير على استخدام والتعرض للوسائل الاتصالية.

3– أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

– معرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام باعتبار للجمهور دوافع وحاجات من وراء استخدامه لها.

– الكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون أخرى.

– الفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال.

– معرفة الاشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها.

– معرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والاشباعات.[1]

الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

1– الادعاء بان الجمهور يتعامل مع وسائل الإعلام بكل حرية مبالغ فيه إذ هناك عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة تحدد من فرص استفادة كل أفراد الجمهور من مضامين وسائل الاتصال.

2– عدم توفير بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الايجابي والنشيط.

3– الجدل الكبير حول كيفية قياس واستخدام المتلقي للوسيلة الإعلامية والاتصالية وحتى زمن ذلك القياس.

---

[1] صفاء بوقلول، مريم بوخملة . "معرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والإشباعات"، **مجلة دراسات الإعلام والاتصال**، العدد 12، 2020، ص 13.

4- عدم تفرقة المدخل بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تحقق عند التعرض للمضامين الإعلامية إذا افترضنا أن هذا الفرق يعد عنصرا موضحا لمبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية.

5- يرى دينيس ماكويل أن بحوث الاستخدامات والاشباعات يمكن أن تتخذ نتائجها كذريعة لإنتاج المحتوى الإعلامي الهابط وخاصة بطغيان المواد الترفيهية و مضامين التسلية على حساب المحتوى الجاد والأساسي (نظرة نقدية).

يُعد إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على موضوع تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مدخلًا مهمًا لفهم العلاقة بين الاستخدام والتأثير، فوفقًا لهذه النظرية، يتجه الطالب الجامعي إلى استخدام وسائل التواصل بهدف إشباع حاجات معرفية، وجدانية، اجتماعية، أو بهدف الهروب من الواقع، وأثناء هذا الاستخدام، قد يتعرض لخطابات كراهية تُؤثر على تجربته ومواقفه، مما يُسهم في تشكيل تمثلاته تجاه هذا الخطاب. فقد يرى البعض أن الكراهية أصبحت جزءًا من حرية التعبير، بينما يراها آخرون تهديدًا للتماسك الاجتماعي، مما يجعل التفاعل مع هذه الخطابات جزءًا من تجربة الاستخدام ذاته، لا مجرد تعرض سلبي لها.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على خطاب الكراهية للطالب الجامعي

تمهيد:

المبحث الأول: مدخل عام لخطاب الكراهية.

أولا: أشكال خطاب الكراهية.

ثانيا: أسباب خطاب الكراهية.

ثالثا: القوانين الدولية لمكافحة خطاب الكراهية.

رابعا: اليات مكافحة خطاب الكراهية.

المبحث الثاني: الطالب الجامعي وخطاب الكراهية.

أولا: الأسباب و العوامل التي تدفع الطالب الجامعي إلى خطاب الكراهية.

ثانيا: تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية.

ثالثا: تأثير خطاب الكراهية على الطالب الجامعي.

رابعا: دور الطالب الجامعي في مواجهة خطاب الكراهية.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي و خطاب الكراهية.

أولا: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار خطاب الكراهية.

رابعا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية.

خامسا: الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، حيث توفر منصة للتواصل، والتعبير عن الآراء، والتفاعل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، وهذه المواقع مثل فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، قد تكون وسيلة فعالة لنشر الأفكار والآراء، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن تتحول إلى بيئة خصبة لنشر خطاب الكراهية.

ويعود نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى عدة عوامل، أهمها سهولة الوصول إلى جمهور واسع وتنوع فئات المستخدمين، حيث يستطيع أي شخص نشر محتوى دون رقابة فعالة، مما يتيح للأفراد التعبير عن أفكار متطرفة أو مهينة ضد فئات معينة من المجتمع، سواء كانت عرقية، دينية أو اجتماعية، كما أن الانتشار السريع للمحتوى على هذه المنصات يزيد من تأثير خطاب الكراهية، إذ يمكن أن يصل إلى ملايين الأشخاص في غضون دقائق، مما يعزز الانقسامات الاجتماعية ويشجع على العنف والتعصب.

وفي السياق الجامعي، فإن الطلاب يعدون جزءًا من هذا الفضاء الرقمي المتنوع، حيث يمكن أن يتأثروا بهذه الأفكار السلبية التي تنتشر عبر الإنترنت، لذا يصبح من الضروري توعية الطلاب بكيفية التعامل مع هذه المنصات بشكل مسؤول، والعمل على تقليل آثار خطاب الكراهية من خلال نشر الوعي وتعزيز ثقافة الحوار والاحترام المتبادل، وسنتطرق في هذا الفصل إلي ثلاث مباحث أساسية، حيث تناولنا في المبحث الأول مدخل عام لخطاب الكراهية، وتعرضنا في المبحث الثاني إلى الطالب الجامعي وخطاب الكراهية، وخصصنا المبحث الثالث لمواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية.

المبحث الأول: مدخل عام لخطاب الكراهية

أولا: أشكال خطاب الكراهية

هناك ثلاثة أنواع على الأقل من خطاب الكراهية وفقا لمستوى الخطورة وهي:

1 – **خطاب الكراهية الواجب حظره:** يعطي القانون الدولي الحق لأعضاء الأمم المتحدة في حظر خطاب الكراهية الخطير، وذلك لمنع آثاره المدمرة مثل التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية. حيث يمكن اعتبار هذا العمل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان. ويحتوي هذا النوع من خطاب الكراهية على إثارة للقيام بعمل ما، جزئيًا أو كليا، مثل:

–قتل شخص، أو مجموعة من الأشخاص.

– التسبب في إصابات جسدية، أو نفسية لمجموعة من الناس.

– إلحاق أضرار مادية عمداً بممتلكات الأشخاص.

– بذل بعض المحاولات لمنع إنجاب الأطفال من مجموعة معينة من الناس.

– إخراج الأبناء من أسرهم بالقوة.

2 –**خطاب الكراهية الذي يمكن حظره:** يعطي القانون الدولي لحقوق الإنسان الإذن للدولة لتقييد الحق في حرية الكلام والتعبير، وهذا التقييد مسموح به طالما أنه يحترم حقوق الإنسان، ويحمي الأمن القومي والاستقرار العام، والصحة والأخلاق، ويتم تصنيف هذا النوع من الكلام الذي يحض على الكراهية على أنه تهديد بالعنف وسخرية.[1]

3– **خطاب الكراهية غير المحظور:** تتعلق هذه الفئة بالتعبيرات التي ينظر إليها على أنها تؤذي شعور شخص ما، أو مجموعة من الناس، ولكنها تعتبر خفيفة للغاية، قد يضر هذا النوع من التعبير بالتسامح، أو بمعايير الأخلاق، أو احترام الآخرين، ورغم أن القانون لا يحظره، إلا أنه

[1] خيرية علي العمري. سبل خطاب الكراهية. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2021، ص 17.

يمكن أن يغرس التعصب. وأفضل رد على هذا النوع من خطاب الكراهية هو عدم تجريمه، ولكن بناء التفاهم بين الطرفين.

- وغالبا ما ينشأ خطاب الكراهية من الإطار المفاهيمي «نحن مقابل هم» حيث يميز الأفراد بين المجموعة التي يعتقدون أنهم ينتمون إليها، أو داخل المجموعة» عن «المجموعة الخارجية». ويتم تقسيم الكلام الذي يحرض على الكراهية تجاه المجموعات الخارجية إلى ثلاث فئات رئيسية:

1- تجريد الجماعة الخارجية من الإنسانية وشيطنتها: يتضمن تجريد الجماعة الخارجية من الإنسانية التقليل من شأنها ومساواتها بالكيانات غير البشرية المحتقرة ثقافيًا مثل الخنازير، والجرذان والقرود، وغيرها.

ومن المظاهر الحديثة المعروفة لهذه الظاهرة وصف أقلية التوتسي في رواندا بالصراصير في الفترة التي سبقت وأثناء الإبادة الجماعية عام 1994. يمكن لتجريد جماعة ما من الإنسانية أن يحقق نتيجتين سياسيتين على الأقل:

أولاً: يمكنها تجميع أعضاء المجموعة الخارجية في كيان واحد مكروه، مما يحرمهم من شخصيتهم الفريدة وإنسانيتهم. ويؤدي هذا إلى «الذنب بالتبعية »حيث يمكن إلقاء اللوم الجماعي على جميع أعضاء المجموعة وتحميلهم المسؤولية عن الأفعال السلبية لأي عضو.[1]

ثانيا: من خلال تصوير مجموعات معينة على أنها أقل من البشر يتم تحرير المجموعة من أي ذنب ناجم عن دعمهم أو ارتكاب العنف ضدهم.

فلا يعد العنف ضد إخوان من البشر مثلنا، بل هو بالأحرى عنف موجه لمخلوقات غير بشرية مكروهة على نطاق واسع وقابلة للاستهلاك بالفعل في أذهاننا.

2- العنف والتحريض: في حين أن التجريد من الإنسانية والشيطنة يميزان مجموعات من الناس بطرق سلبية للغاية، إلا أنهما لا يدعوان صراحة إلى العنف ضدهم. وهناك تصنيف آخر لخطاب الكراهية يتضمن التحريض على العنف. وعلى المستوى الدولي.

[1] خيرية علي العمري، مرجع سابق، ص 18.

- تنص المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية(الأمم المتحدة) على وجه التحديد على التحريض باعتباره غير قانوني، حيث تنص على أن الدعوة إلى الكراهية القومية، أو العنصرية، أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز، أو العداء أو العنف يحظرها القانون.[1]

3- الإنذار المبكر: نادرا ما تكون نقطة البداية لخطاب الكراهية الجماعي هي التجريد من الإنسانية أو التحريض فهناك علامات يمكننا التعرف عليها مبكراً مما يساعد في منع التصعيد نحو لغة أكثر شدة. إن البادرة المبكرة جدا لخطاب الكراهية هي ببساطة إنشاء ديناميكية داخل المجموعة «نحن» مقابل مجموعة خارجية «هم»، وتمييز «هم» كمجموعة منفصلة بأفكار ومعتقدات مختلفة. يمكن أن يؤدي هذا بعد ذلك إلى انتقاد الأفعال السلبية للمجموعة الخارجية، وغالبا ما يخلط تصرفات بعض الأعضاء مع المجموعة بأكملها. أخيرا، يمكن أن تتحول بعد ذلك إلى توصيف سلبي للمجموعة ككل. ويمكن أن تتضمن الإشارة إلى المجموعات بصفات سلبية -غبية أو كسولة أو غير شريفة - أو يمكن أن تربط المجموعة بالإجرام غير العنيف، مثل السرقة أو الاحتيال. يمكن لمثل هذه الإشارات أن تساعد في تطوير الكراهية للجماعات الخارجية، وبمرور الوقت تسهل استخدام أنواع أكثر تطرفا من خطاب الكراهية.[2]

ووضعت رابطة مكافحة (Anti-Defamation League2018)

هرما يظهر التدرج في سلوكيات الكراهية، بحيث يساعد على فهم عواقب التهاون في اتخاذ الإجراءات ضد خطاب الكراهية، ويزداد تعقد السلوكيات وخطورتها على الحياة كلما ارتفعنا للمستويات الأعلى في هذا الهرم. فإذا تعامل الأشخاص، أو المؤسسات مع السلوكيات في المستويات الدنيا على أنها مقبولة، أو «طبيعية»، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة قبول السلوكيات في المستوى التالي، والتي قد تصل إلى حد الإبادة الجماعية.

---

[1] صالح، خلود، دور المنصات العالمية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، 74-92، 2020، متاح عبر https://cutt.ly/0WgtkZW : اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/26.

[2] Anti-Defamation League, *Pyramid of Hate*, 2018, متاح على: https://cutt.ly/dQG3oVY اطلع عليه بتاريخ 13/05/2025.

ثانيا: أسباب خطاب الكراهية:

تتمثل أسباب الكراهية فيما يلي:

1- **الصورة الخاطئة عن الاخر:** إن الأشخاص عادة متسرعين في الحكم عن الآخرين بأشكالهم وكيفية تصرفاتهم أو حتى طريقة كلامهم مما يجعلهم يعبرون عن أحكامهم بأساليب غير لائقة وهجومية تمس بحرية أو حقوق الطرف المقابل معتمدا على افكار متوارثة أو متبناة من الاعلام والانترنت التي اصبحت الوعر لهذه التصرفات.

2- **وقوع وسائل الاعلام تحت سيطرة السياسيين بين ايديهم وتوظيفها من اجل مصالحهم :**كون الاعلام هو الوسيلة الأولى لنشر الخبر والطرف الأساسي في توصيل وارسال رسالة معينة بثقة تامة أنه سيتم تلقيها وتصريفها من طرف المستمع حيث اعتمده السياسيين لإشعال فتيل الفتنة وقضاء حاجاتهم السياسية والتحريض على الكراهية فقد جعل من النظام النازي وسيلة لنشر جملة دعائية كبرى ضد اليهود وتصويرهم على أنهم سبب في المشاكل الاجتماعية ونزع الخطاب العام الطابع الإنساني عنهم وقتل في المحرقة النازية حوالي ستة ملايين يهودي .[1]

3- **ضعف فهم الصحفيين للتأثير المحتمل لبعض الكلمات والصور غير الأخلاقية:** عام 1994 في الإبادة الجماعية لرواندا كان الصحفيين والاعلام دور رئيسي في دعم الكراهية الأثنية والتحريض عليهما ضد السكان من التوتسي والهوتو حيث تدعو للعنف والتحريض على المذابح وتشخيصها وتوجيهها وعلى الإبادة الجماعية ملقبة اياهم بالصراصير ومجلة شارلي أبدو الفرنسية التي تشوه وتمس بالدين الإسلامي وهذا ما يتعارض مع الاتفاقية الدولية الخاصة بهذه الأخيرة .

ثالثا: القوانين الدولية لمكافحة خطاب الكراهية

– يثير تحديد ووصف ما يمكن اعتباره خطاباً مشحوناً بالكراهية جدلاً وخلافاً كبيرين، وبدلاً من حظر خطاب الكراهية في حد ذاته يحظر القانون الدولي التحريض على التمييز والعداء والعنف،

[1] صخر أحمد الخصاونة. "دور وسائل التواصل الإجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، المجلد29، عدد 1، 2021، ص 304.

حيث يعتبر التحريض شكلاً خطيراً جداً من أشكال خطاب الكراهية، لأنه يهدف صراحة وعمداً إلى حفز التمييز والعداوة والعنف، وهو ما قد يستتبع، أو يشمل أيضاً أعمال الإرهاب أو الجرائم الفظيعة. وليس في القانون الدولي ما يقتضي من الدول أن تحظر خطاب الكراهية الذي لا يصل إلى درجة التحريض. ومن المهم التأكيد على أن خطاب الكراهية، وإن لم يكن محظوراً لا يخلو من الضرر.

- وهناك ثلاث حالات للمعايير الدولية فيما يتعلق بخطاب الكراهية وهي:

1- **الخطاب العنصري :** تدعو الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري إلى تحريم التعبير عن أفكار تنم عن تفوق أو دونية الأشخاص أو الناس المصنفين عنصرياً.

2 - **الكراهية المبنية على الجنسية أو الدين:** وهذه الحالة مجرمة طبقاً للمادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ICCPR (International Covenant on Civil and Political Rights)

لكن مع توصيف يقتضي بأن تصل التعابير ذات الصلة إلى مستوى التأييد الذي يشكل تحريضاً على التمييز، أو العدوانية، أو الكراهية.

3- **الكراهية المبنية على النوع الاجتماعي للأشخاص وتوجهاتهم الجنسية أو على عناصر أخرى:** من الممكن وليس من اللازم أن يتم الحد من هذا النوع من الكراهية طبقا لمقتضيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة (19)، وذلك لصالح احترام حقوق وسمعة الآخرين.[1]

- وهناك تشابك كبير بين القوانين والسلطة، وقد يساء استخدام القوانين أحياناً لفرض قيود على الكلام المشروع بذريعة وجود مسوغات لمعاقبة خطاب الكراهية. وقد تكون هناك أضرار جانبية مترتبة على الكلام الذي لا ينتهك المعايير الدولية لحرية التعبير، وإن كان بعضهم يعترضون عليه اعتراضاً شديداً. وتكمن المسألة الرئيسية هنا في معرفة الحالات التي يندرج فيها خطاب الكراهية ولوائحه التنظيمية في فئات التعبير الثلاث التي حددها في

[1] الأمم المتحدة، استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، 2019، https://cutt.ly/BQG2P02 اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/20.

عام 2012 فرانك لارو المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير سابقاً، فقد ميز في تقريره بين الفئات التالية :

1- التعبير الذي يشكل جريمة بموجب القانون الدولي، ويجوز محاكمة مرتكبيه جنائياً عليه.

2- التعبير الذي لا يقع تحت طائلة عقوبة جنائية، لكنه قد يبرر فرض قيد وتحريك دعوى مدنية.

3- التعبير الذي لا يؤدي إلى فرض عقوبات جنائية، أو مدنية لكنه يثير شواغل على صعيد التسامح والسلوك الحضري واحترام الآخرين.

- ولا تؤدي جميع الفئات السابقة إلى ردود قانونية، كما أن الفئات التي تستتبع ردوداً قانونية قد تنطوي على اختلافات بين الردود القانونية الجنائية والمدنية. إضافة إلى أن الردود الاجتماعية لها دور وقائي وأدوار أخرى ينبغي أن تؤديها في جميع الحالات. وتؤثر هذه المسائل في الطريقة التي يجري بها فهم ومعالجة الأمثلة المختلفة من خطاب الكراهية.[1]

- وعلى الرغم من أن عدة دساتير وقوانين تشريعية تنظم التصدي للتحريض على الكراهية، فإن الممارسة من ناحية السوابق القضائية الوطنية تختلف اختلافاً كبيراً. ففي المجتمعات الأفريقية، ثمة عوامل مساهمة في انخفاض مستويات الملاحقة القضائية ومنها أهمية الأساليب التقليدية لتسوية النزاعات، والعدد المحدود من سبل الانتصاف القضائي الحديثة السارية، وانعدام الوعي العام بهذه السبل، وضعف السياسات الوطنية لمنع التحريض على الكراهية. وفي الأمريكيتين، اتخذت قرارات قضائية في الأرجنتين، والبرازيل، وبيرو، وكندا، وكولومبيا، والولايات المتحدة الأمريكية، ولكن لم يتخذ أي منها في أمريكا الوسطى، أو منطقة البحر الكاريبي.

وفيما يلي عرض لأهم القوانين الدولية المنظمة لخطاب الكراهية:

1- **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:** الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة واعتمدته في عام 1948 والذي تنص المادة الثانية منه على أن «لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب

[1] اليونسكو، مكافحة خطاب الكراهية في الإنترنت، 2015، متاح على: https://cutt.ly/ZWgrRN اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/20.

العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة ،أو الدين أو الرأي سياسي أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر. وفضلاً عن ذلك لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أو موضوعاً تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته »، وتنص المادة السابعة منه على أن « الناس جميعاً سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز». وانطلاقاً من نظرة إجمالية لجميع الحقوق المنصوص عليها في هذا الإعلان فإن كل فرد يتمتع بالحق في حرية التعبير، والحق في الحماية من انتهاكات الكرامة والمساواة والحق في الحياة والأمن. وبعبارة أخرى، لكل فرد الحق في الحماية من خطاب الكراهية من حيث إن هذا الخطاب ينطوي على انتهاكات لتلك الحقوق.[1]

2- **العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ICCPR:** والذي بدأ العمل به في عام 1976 وتنص المادة التاسعة عشرة منه على أن لكل إنسان حق في اعتناق الآراء دون مضايقة، ولكل إنسان الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها. وتنص المادة العشرون منه على حظر أية دعاية للحرب بالقانون، وحظر أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف.

3- **الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري:** والذي بدأ العمل به في عام 1969، وتنص المادة الرابعة منه على شحب الدول الأطراف جميع الدعايات والتنظيمات القائمة على الأفكار أو النظريات القائلة بتفوق أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل اثني واحد، أو التي تحاول تبرير أو تعزيز أي شكل من أشكال الكراهية العنصرية والتمييز العنصري، وتتعهد باتخاذ التدابير الفورية الإيجابية الرامية إلى القضاء على كل تحريض على هذا التمييز، وكل عمل من أعماله، وتتعهد خاصة ،تحقيقا لهذه الغاية ومع المراعاة

[1] الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 2015، Https://cut.ly/P/aWgtqlW اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/20.

الحقة للمبادئ الواردة في الإعلان العالمي الحقوق الإنسان وللحقوق المقررة صراحة في المادة 5 من هذه الاتفاقية، بما يلي:

أ- اعتبار كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض على التمييز العنصري وكل عمل من أعمال العنف أو تحريض على هذه الأعمال يرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل اثني آخر، وكذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية، بما في ذلك تمويلها، جريمة يعاقب عليها القانون.

ب-إعلان عدم شرعية المنظمات، وكذلك النشاطات الدعائية المنظمة. وسائر النشاطات الدعائية، التي تقوم بالترويج للتمييز العنصري والتحريض عليه، وحظر هذه المنظمات والنشاطات واعتبار الاشتراك في أيها جريمة يعاقب عليها القانون.

ت-عدم السماح للسلطات العامة أو المؤسسات العامة، القومية أو المحلية بالترويج للتمييز العنصري أو التحريض عليه.[1]

- وتصدت لجنة القضاء على التمييز العنصري تصديا شديداً لخطاب الكراهية في عام 2002 عندما أوصت بإتخاذ تدابير للتصدي لنشر أفكار التفوق والتدني حسب الطبقات الطائفية بواسطة وسائل الإعلام والأنترنت أو لأية أفكار تحاول تبرير العنف أو الكراهية أو التميز ضد المجتمعات القائمة على النسب ودعت اللجنة إلى إتخاذ تدابير صارمة ضد أي تحريض على التمييز أو العنف ضد المجمعات .

رابعا: الآليات الوقائية من خطاب الكراهية

- جاء الفصل الثاني من القانون05/20 بعنوان آليات الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، وللوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ينصرف مدلول الحماية الوقائية إلى تلك الإجراءات الاستباقية التي من شأنها صد الخطر قبل وقوعه، سواءا كانت حماية عامة لا تهدف إلى تحقيق غرض معين وفقط، بل تكون أشمل من ذلك فيكون التمييز وخطاب الكراهية أحد النقاط المعنية بالحماية، وسواء كانت

[1] المفوضية السامية لحقوق الإنسان، *العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية*، 2019، متاح على : https://routt.ly/sWgCIX اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/21.

حماية خاصة هدفها الرئيسي والجوهري هو الحماية من التمييز وخطاب الكراهية وفقط، ومن جهة أخرى سواءا كانت هذه الحماية على المستوى الوطني أو الدولي وهو ما سوف نتطرق من خلال هذا العنصر.

1- الآليات الوقائية العامة: بالرجوع إلى نصوص القانون05/20، يجد أنه على جملة من التدابير التي تدعم ضرورة عمل الدولة على وضع استراتيجية وطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية، وذلك من خلال أخلقة الحياة العامة والعمل على نشر ثقافة التسامح والحوار ونبذ العنف من المجتمع طبقا لأحكام المادة 05 من القانون 05/20، كما تتخذ الدولة والإدارات والمؤسسات العمومية الإجراءات اللازمة للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية لاسيما من خلال:

- وضع برامج تعليمية وتكوينية للتحسيس والتوعية.

- نشر ثقافة حقوق الإنسان والمساواة.

- تكريس ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر.

- اعتماد آليات لليقظة والإنذار والكشف المبكر عن أسباب التمييز وخطاب الكراهية.

- الإعلام والتحسيس حول مخاطر التمييز وخطاب الكراهية، وأثار استعمال وسائل تكنولوجيات الإعلام والاتصال في نشرهما ، على أن تتضمن وسائل الإعلام برامج نشر ثقافة الوقاية من كل أشكال التمييز وخطاب الكراهية، والتسامح وقيم الإنسانية طبقا الأحكام المادة 08 من ذات القانون.[1]

2- المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية:

- استحدث المشرع بموجب المادة 09 من القانون05/20، هذا المرصد وهو عبارة عن هيئة وطنية توضع لدى رئيس الجمهورية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري، حيث يتشكل المرصد من كفاءات وطنية تمثل مختلف أطياف المجتمع الجزائري، يتولى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية إضافة إلى جملة من الصلاحيات لعل أهمها:

[1] الأزهر لعبيدي. "جرائم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري: قراءة في القانون05/20 المتعلقة بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها على ضوء الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان". **المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية**، المجلد، 04، العدد 01، 2022، ص51.

– اقتراح عناصر الاستراتيجية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية والمساهمة في تنفيذها بالتنسيق مع السلطات المختصة ومختلف الفاعلين في المجتمع المدني.

– الرصد المبكر الأشكال ومظاهر التمييز وخطاب الكراهية وإخطار الجهات المعنية بذلك.

– تبليغ الجهات القضائية المختصة عن الأفعال التي تصل إلى علمه والتي يحتمل أنها تشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في القانون 05/20.

– التقييم الدوري للأدوات القانونية والإجراءات الإدارية في مجال الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومدى فعاليتها.

– تحديد مقاييس وطرق الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية وتطوير الخبرة الوطنية في هذا الميدان.

– وضع البرامج التحسيسية وتنشيط وتنسيق عمليات التوعية بمخاطر التمييز و خطاب الكراهية وآثارهما على المجتمع.

–جمع المعطيات المعلقة بالسير وخطاب الكراهية.

–تقديم أي اقترح من شأنه تبسيط وتحسين المنظومة القانونية الوطنية للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية.[1]

– تطوير التعاون وتبادل المعلومات مع مختلف المؤسسات الوطنية أو هيئة أو مصلحة كل معلومة أو وثيقة ضرورية لإنجاز مهامه التي يتعين عليها الرد في مراسلاته في أجل أقصاه 30 يوما.

3– إجراءات الحماية الضحايا السير وخطاب الكراهية: وهي إجراءات لاحقة على ارتكاب السلوك المجرم ،خلاف الحماية الوقائية التي تكون سابقة على ارتكاب السلوك المجرم ،وهنا نعتقد أن المشرع الجزائري أخطأ عندما أضفى عبارة الحماية الوقائية من التمييز و خطاب الكراهية على هذا القانون، لكون هذا الأخير لا يحمل الأسلوب الوقائي السابق على ارتكاب الفعل المجرم وفقط، وإنما ينصرف إلى الأسلوب الجزائي المترتب على ارتكاب الفعل ،وبالتالي لسنا بصدد حماية وقائية

[1] نفس المرجع، ص 53.

وفقط، بل ونحن كذلك امام حمايه جزائية علاجية لاحقة على ارتكاب الفعل المجرم قانونيا ،وعليه فعملا بأحكام المادة 16 ،17، 18، 19 ، 20 من القانون 05/20 تعمل الدولة على التكفل الصحي والنفسي والاجتماعي بما يكفل امنهم وسلامتهم وحرمتهم الجسدية والنفسية وكرامتهم .كما يتم تيسير ضحايا هذه الجرائم باللجوء الى قضاء .

-كما تتكفل الدولة وبقوة القانون المساعدة القضائية لضحايا التمييز وخطاب الكراهية ليستفيد كذلك الضحايا والشهود من الإجراءات الخاصة لحمايتهم طبقا لتشريع المعمول به.

-هذا ويمكن المطالبة باتخاذ أي تدبير تحفظي من طرف قاضي الاستعجال في حالة المساس بأي حق من الحقوق المنصوص عليها في هذا القانون لصالح المدعي لذلك ،والجدير بالذكر ان التدبير التحفظي المتخذ لوضع اي حد لذلك التعدي يكون تحت طائلة فرامة تهديدية يومية.

4- آليات التعاون الدولي لمكافحة خطاب الكراهية و التمييز العنصري:

للإنابة القضائية دور فعال في مجال التعاون الدولي، وذلك في سبل منع و مكافحة مختلف الجرائم وملاحقة مرتكبيها لاسيما جرائم التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها من خلال التحقيقات والتحريات القضائية في تلك الجرائم المنصوص عليها ضمن القانون 20/ 05حيث ينصرف مدلول الإنابة القضائية في الفقه القانوني بانها عمل بمقتضاه تفوض السلطة القضائية المختصة[1].

أساس بالنظر في نزع معين إلى سلطة قضائية أخرى في دولة أجنبية للقيام نيابة عنها بإجراءات التحقيق في واقعة معينة أو بالماء اجراء او أكثر من الإجراءات اللازمة الفصل في الدعوى وذلك حين يتعذر على السلطة القضائية المعينة اتخاذ الإجراءات بنفسها الأصل أن الإنابة القضائية لا تتم إلا بتقدم طلب من السلطات القضائية المختصة في الدولة المنبية الطالبة إلى السلطات القضائية المتخصصة

في الدولة المنابة – المطلوب منها حيث تقوم الدولة المنبية بفحص و دراسة الطلب المقدم لتأكد من توافر شروط الإنابة القضائية المنصوص عليها في تشريعاتها الوطنية والاتفاقيات دولية التي تكون

[1] الأزهر لعبيدي، مرجع سابق، ص 54.

الدولتان المنبية والمنابة طرفا فيها وعلى ضوء ذلك تقوم الدولة المنابة المقدم إليها الطلب تنفيذ طلب الانابة القضائية ،ورفضه واعادته بعد ذلك إلى السلطة القضائية الاصلية المختصة.

-وبالتالي يمكن القول بأن الانابة القضائية هي آلية من آليات التعاون الدولي التي تتم على مستوى الاختصاص القضائي الدولي فهي بمثابة تعاون في مجال الإجراءات الدولية سواء كانت جزائرية ومدنية أو تجارية غرض ذلك يتجسد في معاونة الاجهزة القضائية في الدول لينعكس ذلك على العدالة الدولية وحماية مصالح الأفراد.

- والمشرع الجزائري اشار على ذلك بموجب 43من القانون 05/20 بخصوص التحريات أو تحقيقات القضائية الجارية لمعاينة الجرائم منصوص عليها في هذا القانون وكشف مرتكبيها بإمكانية اللجوء الى التعاون القضائي الدولي الرامية لتبادل المعلومات أو اتخاذ أي اجراءات تحفيظية يتم وفقا الاتفاقيات الدولية ذات الصلة والاتفاقات الدولية الثنائية ومبدا المعاملة بالمثل.

- وايضا بالموجب احكام المادة 43 الفقرة 02 يمكن في حالة الاستعجال قبول طلبات التعاون القضائي الدولي اذا وردت عن طريق وسائل الاتصال السريعة في ذلك اجهزة الفاكس أو البريد الالكتروني وذلك بقدر ما توفره هذه الوسائل من شروط امن كافية لتأكد من صحتها.

-غير ان المشروع الجزائري في مقابل ما تحمله الإنابة القضائية من ايجابيات استثنى بموجب المادة 45 من القانون 20/ 05تنفيذ طلبات التعامل الدولي اذا كان من شانها المساس بالسيادة الوطنية أو النظام عام [1].

[1] الأزهر لعبيدي، مرجع سابق، ص 55.

المبحث الثاني: الطالب الجامعي وخطاب الكراهية

أولا: الأسباب والعوامل التي تدفع الطالب الجامعي إلى خطاب الكراهية

يتأثر الطلاب الجامعيون بالعديد من العوامل التي قد تدفعهم الى تبني خطاب الكراهية ومن ابرز هذه العوامل:

1- العوامل النفسية:

- **الشعور بالإحباط والياس:** قد يدفع الطلاب الذين يشعرون بالإحباط أو اليأس إلى البحث عن متنعس لمشاعرهم السلبية ،وقد يجدون في خطاب الكراهية وسيلة للتعبير عن هذه المشاعر.

- **الشعور بالوحدة والعزلة:** قد يشعر بعض الطلاب بالوحدة والعزلة، وقد يجدون في الانضمام إلى مجموعات تتبنى خطاب الكراهية شعور بالانتماء.

- **الشعور بالظلم والاضطهاد:** قد يشعر بعض الطلاب بالظلم أو الاضطهاد، وقد يعتقدون أن خطاب الكراهية هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن مظالمهم.

- **تدني تقدير الذات:** قد يعاني بعض الطلاب من تدني تقدير الذات، وقد يجدون في خطاب الكراهية وسيلة لتعزيز شعورهم بالقوة والسيطرة.[1]

2- العوامل الاجتماعية:

- **التأثر بوسائل الإعلام:** قد يتعرض الطلاب لخطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، مثل التلفزيون والأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

- **التأثر بالبيئة المحيطة:** قد يتأثر الطلاب بالبيئة المحيطة بهم، مثل :الأسرة والأصدقاء والمجتمع ،وقد يتبنون خطاب الكراهية إذا كان منتشرا في هذه البيئة.

---

[1] حفيان عبد الوهاب وبشوني، أميرة" أثر تعرض الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر موقع الفايسبوك: دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة" ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، 2020، ص 41.

- **التأثر بالمجموعات المتطرفة:** قد ينضم الطلاب إلى مجموعات متطرفة تتبنى خطاب الكراهية، وقد يتأثرون بأفكار هذه المجموعات.

- **التعرض للتنمر الإلكتروني:** قد يتعرض الطلاب للتنمر الالكتروني، وقد يدفعهم ذلك إلى تبني خطاب الكراهية كرد فعل دفاعي.

3- العوامل السياسية و الاقتصادية:

- **الشعور بالظلم الاجتماعي والاقتصادي:** قد يشعر بعض الطلاب بالظلم الاجتماعي والاقتصادي، وقد يعتقدون أن خطاب الكراهية هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن مظالمهم.

- **الاستقطاب السياسي:** قد يؤدي الاستقطاب السياسي الى انتشار خطاب الكراهية بين الطلاب ،حيث يتبنى كل طرف خطابا كراهية ضد الطرف الاخر.

- **الازمات الاقتصادية والاجتماعية:** قد تؤدي الازمات الاقتصادية والاجتماعية الى تفاقم الشعور بالإحباط واليأس ،مما قد يدفع الطلاب الى تبني خطاب الكراهية.

4- العوامل التعليمية:

- غياب التربية على التسامح وقبول الاخر: قد يؤدي غياب التربية على التسامح وقبول الاخر في المناهج الدراسية إلى انتشار خطاب الكراهية بين الطلاب.

- ضعف دور المؤسسات التعليمية في مكافحه خطاب الكراهية: قد يؤدي ضعف دور المؤسسات التعليمية في مكافحة خطاب الكراهية الى تفاقم المشكلة .

5- العوامل التكنولوجية:

- **انتشار وسائل التواصل الاجتماعي:** سهلت وسائل للتواصل الاجتماعي انتشار خطاب الكراهية، حيث يمكن للأفراد نشر أفكارهم والمتطرفة بسهولة وسرعة.

- **الخوارزميات:** قد تساهم خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي في تضخيم خطاب الكراهية، حيث تعرض على المستخدمين محتوى مشابها بما يتفاعلون معه.

6- **قلة الوعي:** قد يكون لدى الطلاب الجامعيين نقص في الوعي حول الآثار السلبية لخطاب الكراهية على الفرد والمجتمع .

7- **عدم وجود رادع قانوني:** في بعض الحالات قد لا يكون هناك رادع قانوني واضح لخطاب الكراهية، مما يشجع البعض على تبني هذا الخطاب.

- من المهم ملاحظة أن هذه العوامل تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض، وأن الطلاب الجامعيين قد يتأثرون بأكثر من عامل في وقت واحد.[1]

ثانيا: تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية

- يمثل خطاب الكراهية في الوسط الجامعي ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، وقد يتجلى في أشكال مختلفة، منها:

* **التمييز العنصري والإثني:** يمكن أن يتجلى في التعبيرات والممارسات التي تحط من قدر الأفراد أو الجماعات على أساس عرقهم أو أصلهم الإثني.

* **التمييز الجنسي والجندري:** يشمل التعليقات والممارسات التي تحط من قدر الأفراد على أساس جنسهم أو هويتهم الجندرية، بما في ذلك التحرش الجنسي والاعتداءات.

* **التمييز الديني:** يتجلى في التعبيرات والممارسات التي تحط من قدر الأفراد أو الجماعات على أساس معتقداتهم الدينية.

* **التمييز على أساس التوجه الجنسي:** يشمل التعليقات والممارسات التي تحط من قدر الأفراد على أساس توجههم الجنسي أو هويتهم الجنسية.

* **التمييز على أساس الإعاقة:** يتجلى في التعبيرات والممارسات التي تحط من قدر الأفراد ذوي الإعاقة.

---

[1] العزاوي والزبيدي. "العوامل المؤثرة في نشر خطاب الكراهيّة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحّية لطلبة الجامعات العراقيّة في مدينة بغداد". مجلة كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة، المجلد 2، العدد10، 2023. ص ص 221- 248.

* **التنمر الإلكتروني:** يمكن أن ينتشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى التنمر الإلكتروني والمضايقات.

ثالثا: تأثير خطاب الكراهية على الطالب الجامعي

يُعد خطاب الكراهية من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، فهو لا يقتصر على إثارة الفتن والنعرات فحسب، بل يمتد تأثيره إلى فئات المجتمع المختلفة، ومن بينها الطلاب الجامعيون الذين يمثلون شريحة حيوية في بناء المستقبل.[1]

1. **الآثار النفسية والعقلية:** يُعتبر التأثير النفسي من أخطر عواقب التعرض لخطاب الكراهية. فالطلاب الذين ينتمون إلى فئات مستهدفة (بسبب دينهم، أو عرقهم، أو أصلهم، أو جنسهم) يعانون من مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب والتوتر، وهذا الشعور المستمر بالتهديد والخوف يخلق بيئة نفسية معادية، ويؤدي إلى تدني احترام الذات والشعور بالعزلة والدونية. في بعض الحالات الحادة، قد يصل الأمر إلى التفكير في الانتحار أو إيذاء النفس نتيجة الضغط النفسي الهائل.

2. **تدهور الأداء الأكاديمي:** البيئة المشبعة بالكراهية هي بيئة غير مواتية للتعلم والابتكار، فالطالب الذي يشعر بأنه مستهدف أو غير مرغوب فيه يفقد تركيزه وقدرته على التحصيل الدراسي، حيثينشغل ذهنه بالدفاع عن نفسه أو بالقلق من هجمات محتملة، مما يؤثر سلبًا على مشاركته في المحاضرات، وقدرته على إنجاز واجباته الأكاديمية، وبالتالي انخفاض معدلاته الدراسية.

3. **تآكل النسيج الاجتماعي داخل الجامعة:** يعمل خطاب الكراهية كأداة تفرقة فعالة، حيث يقسم المجتمع الطلابي إلى مجموعات متناحرة "نحن" و"هم"، و هذا الاستقطاب يقوض الثقة المتبادلة بين الطلاب من خلفيات مختلفة، ويغذي الصور النمطية والأحكام المسبقة، مما يجعل الحوار البنّاء والتفاعل الإيجابي أمرًا شبه مستحيل. تتشكل تكتلات على أسس عرقية أو دينية أو طائفية، وتتحول ساحات الجامعة من فضاء للنقاش الفكري إلى ساحة للتوتر والصراع.

4. **التطبيع مع العنف والتطرف :** إن التعرض المستمر لخطاب الكراهية، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تفتقر إلى التنظيم الفعال، يمكن أن يؤدي إلى "التطبيع" مع الأفكار

[1] العزاوي والزبيدي، مرجع سابق، ص 223.

المتطرفة. يبدأ الأمر بقبول لغة الإقصاء والتهميش، وقد يتطور إلى تبرير التمييز والعنف ضد الفئات المستهدفة، وفي أسوأ السيناريوهات، قد يتحول بعض الطلاب من متلقين للخطاب إلى ناشرين له، أو حتى مشاركين في أعمال عنف مادي.

.5دور وسائل التواصل الاجتماعي في تضخيم الأزمة: تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في هذه الظاهرة. فالخوارزميات التي صُممت لزيادة التفاعل غالبًا ما تروج للمحتوى الصادم والمستفز، بما في ذلك خطاب الكراهية، وهذا يسمح بانتشار الأفكار السامة بسرعة هائلة والوصول إلى شريحة واسعة من الطلاب، الذين قد يتأثرون بها دون وجود أدوات كافية للتحقق من صحة المعلومات أو فهم سياقها.

رابعا: دور الطالب الجامعي في مواجهة خطاب الكراهية

يلعب الطالب الجامعي دورًا أساسيًا في محاربة خطاب الكراهية وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي في المجتمع، نظرًا لكونه جزءًا من بيئة أكاديمية متعددة الثقافات والأفكار، فإن مسؤوليته تتجلى في عدة جوانب، منها:

1- نشر الوعي والتثقيف:

-تثقيف زملائه حول خطورة خطاب الكراهية وتأثيره على المجتمع.

-تنظيم ورش عمل وندوات تناقش أهمية التسامح وقبول الآخر.

-الاستفادة من المواد الأكاديمية لدحض الأفكار المتطرفة والخطابات التحريضية.

2- تعزيز ثقافة الحوار والتسامح:

- تشجيع النقاشات المفتوحة واحترام وجهات النظر المختلفة.

- تجنب استخدام لغة تحريضية أو متحيزة في الحوارات داخل الجامعة وخارجها.

- بناء جسور التواصل بين الطلاب من خلفيات متعددة لتعزيز التفاهم المشترك.

3- الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي:

- محاربة خطاب الكراهية من خلال نشر محتوى إيجابي يعزز الوحدة والاحترام المتبادل.

- عدم الانجرار وراء الأخبار المضللة والمحتوى التحريضي.

- الإبلاغ عن الحسابات والمنشورات التي تروج للكراهية أو العنف.[1]

4- المشاركة في الأنشطة الطلابية والمجتمعية:

- الانضمام إلى مبادرات ومشاريع تدعم قيم التعايش السلمي.

- تنظيم حملات طلابية تناهض خطاب الكراهية داخل الحرم الجامعي.

-التعاون مع المنظمات المجتمعية لنشر ثقافة الاحترام والقبول.

5- أن يكون قدوة في التعامل مع الآخرين:

- ممارسة الاحترام والتسامح في التعاملات اليومية داخل الجامعة.

- التحلي بروح المسؤولية وعدم المساهمة في نشر الأفكار السلبية أو المتطرفة.

- دعم زملائه الذين قد يكونون ضحايا للتمييز أو الكراهية.[2]

* دور الطالب الجامعي في مواجهة خطاب الكراهية لا يقتصر فقط على التفاعل الأكاديمي، بل يشمل دوره الاجتماعي والإعلامي أيضًا. من خلال نشر الوعي وتعزيز الحوار البناء، يمكن للطالب أن يكون عنصرًا فعالًا في بناء مجتمع أكثر تسامحًا وسلامًا.

---

[1] لعلاونة نادية." الشبكات الاجتماعية ودورها في التحريض على خطاب الكراهية وتكريس ثقافة التطرف بالمجتمع الجزائري من وجهة نظر النخبة الجامعية". رسالة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2020، ص57.

[2] أبو وردة ماهر، شعت محمد." دور التربية الإعلامية والرقمية في مواجهة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية"، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، 2022، (2)*12*، ص ص 271-300.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وخطاب الكراهية

أولا: أهم أنواع شبكات التواصل الإجتماعي

منذ الظهور الأول لشبكات التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلا" ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة وأخرى ، فتاريخها كان لموقع "سكس ديفريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى وكذلك موقع " أوماي نيوز" وغيرها، ومع تطور شبكات التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات وأهمها: "الفيسبوك" "تويتر" "يوتيوب" وهي المواقع التي نتحدث عنها باعتبارها أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع .[1]

1- الفيسبوك :

هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وانشاء روابط تواصل مع الآخرين.

- أسس هذا الموقع "مارك زاكربيرج" عام 2004 و هو أحد طلبة جامعة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ، وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب احصائيات -2011 800 مليون مشترك .

[1] معتوق جمال ، كريم شويمات، دور شبكات التواصل الإجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ورقة مقدمة إلى الملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الإجتماعي، بسكرة، الجزائر، 2012، ص 38.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعلى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها ، و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفايسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض.

– وتعد شبكة الفيسبوك العالمية من الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية الأكثر استخداما ودخولا ومشاركة للمحتوى حول العالم، حيث أسهمت هذه الشبكة منذ انطلاقتها في العام 2004 في زيادة إقبال الناس على التواصل الاجتماعي، ومشاركة الأحداث والأخبار، فضلا عن الدور الذي اضطلعت فيه في مجال التسويق والإعلان والأعمال التجارية، وتتنافس هذه الشبكة عالميا مع مجموعة كبيرة من الشبكات الاجتماعية التي تقدم كل منها مزايا وإضافات وخدمات متنوعة في مجال التواصل الاجتماعي أو في مجال الإعلام مثل "تويتر"، "لينكد ان"، "جوجل بلس، وغيرها.[1]

وقدرت إحصاءات عالمية مؤخرا زيادة عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك الاجتماعية العالمية في العاصمة عمان بحوالي 5 ملايين مستخدم، وذلك حتى نهاية النصف الأول من العام 2016 وذكرت الارقام التي نشرها موقع إنترنت وورلد ستاتس المتخصص في احصاءات الانترنت أن عدد مستخدمي الفايسبوك في الأردن شكل نسبة تصل الى 7% من اجمالي عدد مستخدمي الشبكة العالمية في منطقة بلاد الشام والخليج العربي (15بلدا)، والمقدر تعدادهم بحوالي 76 مليون مستخدم للشبكة.

واستنادا إلى هذه الإحصائيات سجل عدد مستخدمي الفايسبوك في الأردن زيادة بمقدار 900ألف مستخدم جديد دخلوا إلى الشبكة خلال فترة سنة، وبزيادة نسبتها 22 %، إذ بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك في الأردن بداية أيلول (سبتمبر) 2015 قرابة الـــ 4.1 مليون مستخدم أردني. وتعتبر شبكة الفايسبوك أكثر شبكة اجتماعية وأكثر تطبيقات الهواتف الذكية استخداما في الأردن

[1] نصر مهاب،"الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفايسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مغايرا؟ الكويت : جريدة القبس الكويتية اليومية ، العدد 2010، ص32.

وذلك مع ما تقدمه هذه الشبكة من مزايا وخدمات مجانية في مضمار التواصل الاجتماعي والاعلام والتسويق.

- وزاد إستخدام الأردنيين للإنترنت بشكل عام خلال السنوات القليلة الماضية، وذلك مع انتشار شبكات الأنترنت والتي تسمح باستخدام الأنترنت السريع عبر الهواتف الذكية، مما أدى إلى زيادة في إستخدام تطبيقات الهواتف وتطبيقات التواصل الإجتماعي. وأوضحت الأرقام المنشورة على موقع" إنترنت وورلد ستاتس" بأن أكبر عدد من مستخدمي الفايسبوك في منطقة بلاد الشام والخليج العربي تواجد في إيران بحوالي 17 مليون مستخدم، وجاءت السعودية والعراق في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في كلا البلدين حوالي 14 مليونا.

- التويتر:

يرى أحد الباحثين أن تويتر هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط.

- أخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة وإمكانية والردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة RS عبر الرسائل النصية.[1]

- وقد ظهر الموقع في أوائل 2006م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة «obvious » الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كونها خدمة جديدة على الساحة في 2007 من

[1] المبيضين إبراهيم. "5 ملايين مستخدم! (فيس بوك) في المملكة". صحيفة الغد (عمان)، 2016، ص34.

حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي نيسان م2007 قامت شركة «obvious » بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر. ومع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك "غوغل" أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009م، واليوم يعتبر تويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو قادة المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلا أن يكون مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية والإخبارية وقناة التواصل مع الشعوب كما حدث في الأحداث العربية عقب الربيع العربي وتأثير التويتر القوي فيه.

- اليوتيوب:

- اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة إجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة خصائص جعلت منه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

- يعد اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

- وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة" باي بال "وهم تشاد هيرلي" و"ستيف تشين" و "جاودكريم" في مدينة كاليفورنيا ، و يستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها. [1]

[1] مرسي مشري. "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف". *مجلة المستقبل العربي*، العدد1، 2012، ص 35.

ثانيا: دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يأتي:

- **المشكلات الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

- **الفراغ :** بعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت ومن بينها شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفايسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفايسبوك خاصة و شبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح وسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند بعض المستخدمين.

- **البطالة:** تعرف البطالة بانها عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والإنقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وايديولوجياته فليجأ لربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب.[1]

[1] المنصور محمد، مجلة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجا"، الدنمارك: **الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك**، 2020، ص 20.

- **الفضول:** تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب واذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

- **التعارف وتكوين الصداقات :** سهلت شبكات التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع. أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

التسويق أو البحث عن وظائف:

شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.[1]

فمن خلال عرض لأهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير على الإشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع التعبير عن الآراء بحرية.

ثالثا: العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار خطاب الكراهية

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في انتشار خطاب الكراهية، وذلك لعدة أسباب:

- **سهولة النشر والانتشار:** تتيح هذه المنصات للمستخدمين نشر أي محتوى بسرعة وسهولة، مما يجعل من الصعب السيطرة على انتشار خطاب الكراهية.

[1] نفس المرجع، ص21.

- **خاصية إخفاء الهوية:** يمكن للمستخدمين إنشاء حسابات وهمية وإخفاء هوياتهم، مما يشجعهم على نشر محتوى مسيء دون خوف من العقاب.

- **خوارزميات الترويج:** تعمل خوارزميات بعض المنصات على ترويج المحتوى الذي يحظى بتفاعل كبير، حتى لو كان هذا المحتوى يحرض على الكراهية.

- **انتشار الأخبار الكاذبة:** تساعد الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة على تأجيج المشاعر السلبية وتغذية خطاب الكراهية.

-**غياب الرقابة الفعالة:** تواجه العديد من المنصات صعوبة في تطبيق سياساتها الخاصة بمكافحة خطاب الكراهية، مما يسمح بانتشاره دون رادع.[1]

آثار خطاب الكراهية:

- يؤدي إلى زيادة العنف والتمييز ضد الجماعات المستهدفة.

- يؤثر على الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات.

- يزيد من الانقسامات الاجتماعية ويقوض التعايش السلمي.

- جهود مكافحة خطاب الكراهية:

- تعمل بعض المنصات على تطوير تقنيات للكشف عن خطاب الكراهية وإزالته.

- تسعى الحكومات إلى سن قوانين تجرم خطاب الكراهية على الإنترنت.[2]

- تقوم المنظمات غير الحكومية بحملات توعية لتعزيز التسامح ومكافحة الكراهية.

- توعية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بخطورة خطاب الكراهية وكيفية الإبلاغ عنه.

---

[1] صخر أحمد الخصاونة، مرجع سابق، 311.

[2] المومني بسمان وآخرون. " تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاساته على الهوية الوطنية". **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، (1)13، 2020، ص ص114-93.

رابعا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية

– يمكننا القول أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الكراهية والعنف عبر صفحاتنا المختلفة خاصة الفايسبوك والتويتر وتأثيرها ليس محصورا على الجانب الاجتماعي والإقتصادي فقط، فهي تلعب دورا أساسيا في التأثير السياسي وتخلق مناخا سياسيا وثورات عارمة ،كما حدث في تونس، مصر، ليبيا، اليمن ،سوريا .....ثورات الربيع العربي التي اسقطت حكاما ،وساهمت تلك المواقع في تعبئة الجماهير وخروجها في احتجاجات رافضة للنظام والسلطة والأوضاع.

– رغم أن هذه المواقع لعبت دورا فعالا في التفاعل مع الآخرين والاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين ،فإن التأثير السلبي بدأ يظهر دوره في مواقع التواصل الاجتماعي شيئا فشيئا ،لا سيما في نشر ثقافات منحرفة الكراهية والطائفية والنزاعات القبلية والشتم والسب وغيرها من الأمور السلبية، فالملاحظ في بعض الصفحات أنها تنشر افكار سلبية تدعو للكراهية والعنف.

– شهدت السنوات الأخيرة انتشارا رهيب لأفكار وسلوكيات متطرفة وعدائية مست الوحدة الوطنية والسلم الوطني لكل المجتمعات والدول حيث كانت هناك بعض الدراسات اهتمت بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية والعنف والتمييز و..... ، حيث اكدت على دور مؤسسات المجتمع المدني في العمل على مواجهة خطاب الكراهية والحد من انتشاره ،وطالبت من المؤسسات الإعلامية المختلفة بضرورة تبني مبادرات تهدف من خلالها للحد من انتشار خطاب الكراهية والتوعية بخطورتها على المجتمعات والدول .وعلى الحكومات توعية المواطنين بأن مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أي وسيلة اخرى، قد يرتكب من خلاله المواطنين جريمة معينة. [1]

– إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين ،ولا يمكن إغفال الجوانب الإيجابية فيها هو والاكتفاء بالجوانب السلبية نتيجة استخدامها من بين هذه الايجابيات تذكر منها :

– منح صوت لمن لا صوت له لأن الفقراء والمهمشين لم يكن لديهم طريقي لإيصال صوتهم سوى عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

– الكتابة على التظلمات على مواقع التواصل الاجتماعي أسرع من اللجوء الى الفضاء .

[1] الكيالي .م، خطاب الكراهية مفاهيم، 2021، على الموقع الالكتروني: http://alghad اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/27، علي ساعة 20:53.

– سهولة نشر الحقائق على هذه المواقع وتعادلها مع سهولة نشر الأخبار الكاذبة والإشاعات ويتساوى المتثقف والجاهل في هذه المواقع.[1]

خامسا: الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

– انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي متعدد على الأفراد والمجتمعات ومن ابرز هذه الآثار:

– تفاقم العنف والتمييز:

– يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى التحريض على العنف والتمييز ضد مجموعات معينة ،مثل الاقليات العرقية أو الدينية او الجنسية .

– يمكن أن يخلق بيئة معادية تؤدي إلى جرائم الكراهية والاعتداءات الجنسية.

– تأثيرات تقنية سلبية:

– يمكن أن يتسبب خطاب الكراهية في شعور الضحايا بالخوف والقلق والعزلة.

– ـــيمكن أن يؤدي الى تدهور الصحة النفسية بما في ذلك الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة.

– تفتيت النسيج الاجتماعي:

– يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى التأكل الثقة بين المجتمعات المختلفة.

– يمكن أن يزيد من الانقسامات الاجتماعية ويقود التماسك الاجتماعي.

– تفويض الديمقراطية :

– يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى ترهيب الأفراد واسكات أصواتهم مما يقود حرية التعبير .

– يمكن أن يستخدمه السياسيون لتقسيم المجتمع وتأجيج الصراعات.[2]

---

[1] نفس المرجع.

[2] المومني بسمان وآخرون، مرجع سابق، ص 105.

- تشويه سمعة الأفراد ومؤسسات:

يمكن أن ينتشر خطاب الكراهية بسرعة عبر الانترنت مما يلحق اضرار الجسمية بسمعة الأفراد والمؤسسات.

-يمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان الوظائف و العلاقات الاجتماعية.[1]

[1] نفس المرجع، ص 107.

خلاصة الفصل:

في الختام، يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ،وتؤثر بشكل كبير على طريقة تفاعل الأفراد والمجتمعات.

بالرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها هذه المواقع في تسهيل التواصل ونقل المعلومات إلا أنها في الوقت نفسه قد تكون منصة لنشر خطاب الكراهية والتحريض على العنف، تنعدم الرقابة الكافية في كثير من الأحيان مما يجعلها بيئة خصبة لانتشار الأفكار المتطرفة والمحتويات الضارة.

وبالتالي، يجب على الطلاب الجامعيين والمجتمعات الأكاديمية أن يتخذوا دورا فعالا في نشر الوعي حول تأثيرات خطاب الكراهية على الفرد والمجتمع، والعمل على تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح من خلال استخدام هذه المنصات بشكل مسؤول وآمن.

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: المنهجية المتتبعة في دراسة

أولا: المنهج متتبع في دراسة.

ثانيا: المصادر والأدوات المستعملة في جميع البيانات.

ثالثا: العينة كيفية اختيار مفرداتها، خصائصها.

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولا: المجال البشري

ثانيا: المجال المكاني

ثالثا: المجال الزماني

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الأكثر أهمية في البحوث الاجتماعية والهدف منها تدعيم الدراسة النظرية ويتجلى ذلك من خلال البحث والاستطلاع والملاحظة التي تخص الظاهرة المدروسة وتمكن الباحث من جمع البيانات على طبيعتها، كما أن الجانب الميداني يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكننا من التحقق من فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

أولا: المنهج المتبع في الدراسة

يعتبر المهج الطريقة المنظمة من التعامل مع الحقائق والمفاهيم أو التصورات أو المعاني وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقيقة، أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، وهو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها.

وهو أيضا مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها.[1]

كما أنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.[2]

ومنه حسب طبيعة موضوع الدراسة تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي اعتمدنا على :**المنهج الوصفي** باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الانسانية نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى وبالأخص المنهج التجريبي وغيره.[3]

كما يعرف بأنه يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

وقد اعتمدنا على الوصف الكمي والكيفي للظاهرة صورة التي تتواجد عليها جهد التعرف على تركيبها وخصائصها بجانب حصر العوامل المختلفة للظاهرة وربط المتغيرات ببعضها البعض.

---

[1] محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، مكتبة النور، 2020، ص 10.

[2] محمد سرحان ،علي المحمودي، مناهج البحث العلمي 3، اليمن، دار الكتاب ، 2015، ص 35.

[3] محمد عبد السلام، مرجع سابق، ص 163.

وعليه فإن هذا المنهج في الأساس يهدف إلى وصف الظاهرة بهدف الوصول إلى العوامل الحقيقية الكامنة وراء انتشارها والآثار المترتبة عنها هذا من جهة، من جهة ثانية تم توظيف المنهج الوصفي من خلال القراءة الإحصائية للجداول وتحويل هذه الأخيرة إلى تحليل كيفي وفق تحليل وتأويل سوسيولوجي.

ثانيا: المصادر والأدوات المستعملة في جمع البيانات

-اعتمدت هذه الدراسة على مصادر وأدوات للحصول على المعلومات اللازمة للتعرف على تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

1-مصادر جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على مصادر ثانوية ومصادر أولية، نوتم الحصول على البيانات الثانوية من الأدبيات المتوفرة حول مختلف المداخل النظرية التي عنت بموضوع تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.، وكذلك نتائج بعض الأبحاث والدراسات العربية والجزائرية

أما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال الدراسات الميدانية.

2 -أدوات جمع البيانات:

أ – الملاحظة:

تعد الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الانسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام والى العلوم الاجتماعية والانسانية بشكل خاص.

وهي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث الجمع المعلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناء ها ردود فعل المبحوث.[1]

وتعرف الملاحظة أيضا بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات.[2]

ب – الاستبيان: يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو سجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.[3]

ويعرف أيضا: أداة الاستبيان هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي يقوم المستجيب بدوره بالإجابة عنها وهي نوعين اما مقيدة أو حرة، وتعتبر من أهم أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث والدراسات الأكاديمية حيث تقوم على جمع معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وتحظى بأهمية كبيرة اذ ما قورنت بأدوات جمع البيانات الأخرى مثل المقابلات والملاحظة على الرغم من النقد الذي تعرض له من أنها اقتصادية في الجهد والوقت.[4]

وقد قمنا باستخدام الاستبيان لأنه يعطي أفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة كما سمح بالإجابة في الأوقات التي يرونها ملائمة ومناسبة لهم دون أن يتقيدوا بوقت معين، ولقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان الخاص بموضوع تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع

---

[1] عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد. **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 112.

[2] المحمودي محمد سرحان علي. **مناهج البحث العلمي**. صنعاء، اليمن، دار الكتب الجامعية، 2019، ص 149.

[3] بوحوش عمار. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ط 4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 67.

[4] طالبي الصادة، محاضرات حول مصادر جمع البيانات والمعلومات، مقياس منهجية وتقنيات البحث 2، جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2019–2020، ص10.

التواصل الاجتماعي والذي قسمناه إلى أربعة محاور أساسية تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة وهي على النحو التالي:

المحور الأول: يساهم خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: يساهم خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: هناك وعي قانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثا: العينة وكيفية اختيار مفرداتها، خصائصها

العينة:

- تعرف العينة بأنها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

كما تعرف أيضا هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة.

- كما يمكن تعريف عينة البحث بأنها جزء من أجزاء المجتمع الذي يقوم الباحث العلمي بإجراء الدراسة عليه، ومن خلال طرق اختيار العينة في البحث العلمي يختار الباحث العينة عبر عدة خطوات ليستطيع تمثيل مجتمع الدراسة بشكل دقيق.

وحدة العينة تتمثل في الطلاب الجامعيين ماستر 2 علم اجتماع الاتصال.

الميدانية. طريقة الاختيار: طبيعة الموضوع المدروس تفرض على الباحث اختيار العينة التي يخضعها لدراسته.[1]

وقد ارتأينا في دراستنا الحالية اختيار :

العينة القصدية تستخدم عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختيار فرضية محددة وبالأخص اذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا يوجد اطار دقيق يمكن اختيار العينة العشوائية ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تتلاءم مع اغراض البحث

ويمكن تعريفها بأنها العينة التي يختارها الباحث عندما يعتمد اجراء دراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية أولا اعتبارات غير علمية.

–ولقد تم اختيار أفراد عينتنا من الطلبة الجامعيين في تخصص علم اجتماع الاتصال ماستر 2 كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة الشاذلي بن جديد الطارف حيث كان حجم العينة 30 مفردة.

[1] طرق اختيار العينة في البحث العلمي، على الموقع: www.mobtath.com19 اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/30، على الساعة 22:34.

خصائص العينة:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	6	%20
أنثى	24	%80
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم -01-من الاستمارة.

يكشف توزيع أفراد العينة حسب الجنس عن هيمنة واضحة للعنصر النسوي ،حيث بلغت نسبة الإناث 80% مقابل 20% فقط للذكور، ويشير هذا التفاوت الكبير أن العينة تميل بشكل كبير نحو الإناث ،وهو ما قد يؤثر على تمثلات الخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء الفروق المحتملة بين الجنسين في التفاعل مع هذا الخطاب وتفسيره، فقد تعكس هذه النسبة المرتفعة للإناث طبيعة اهتمامهن أو انخراطهن الأكبر في قضايا الخطاب عبر الفضاء الرقمي، أو قد تكون ناتجة عن تركيبة المجتمع الجامعي محل الدراسة.

الشكل رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

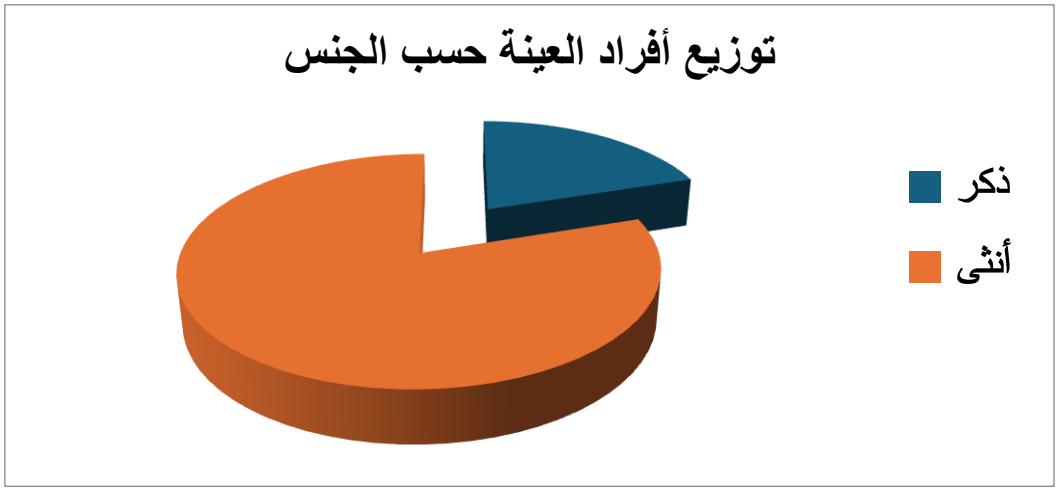

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
من 20 إلى 25سنة	10	%33.3
من25 إلى 30 سنة	14	%46,7
أكبر من 30 سنة	6	%20
المجموع	30	%100

المصدر :السؤال رقم 02 من الاستمارة

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن النسبة الأكبر من الطلبة تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 30 من سنة ،حيث بلغت نسبتهن 46.7 %وهي مرحلة عمرية تتسم بالنظر النسبي ،حيث يكون الفرد أكثر قدرة على التمييز بين الخطاب البناء والخطاب العدواني، أما الفئة من 20 إلى 25 سنة بلغت نسبتها 33.3% فهي فئة لا تزال في طور التشكل النفسي والاجتماعي ،ما يجعلها أكثر قابلية للتأثير بمضامين الكراهية ،خاصة في ظل حاجاتها للانتماء والتعبير عن الذات ،في حين أن الفئة الأكبر من 30 سنة كانت نسبتها 20% غالبا ما تكون أكثر إتزان ووعي، هذا التفاوت قد يساهم في تفسير اختلاف تمثلا الطلبة للخطاب الكراهية، من حيث التفاعل والتأثير، وحتى طرف المقاومة أو التبرير .

الشكل رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

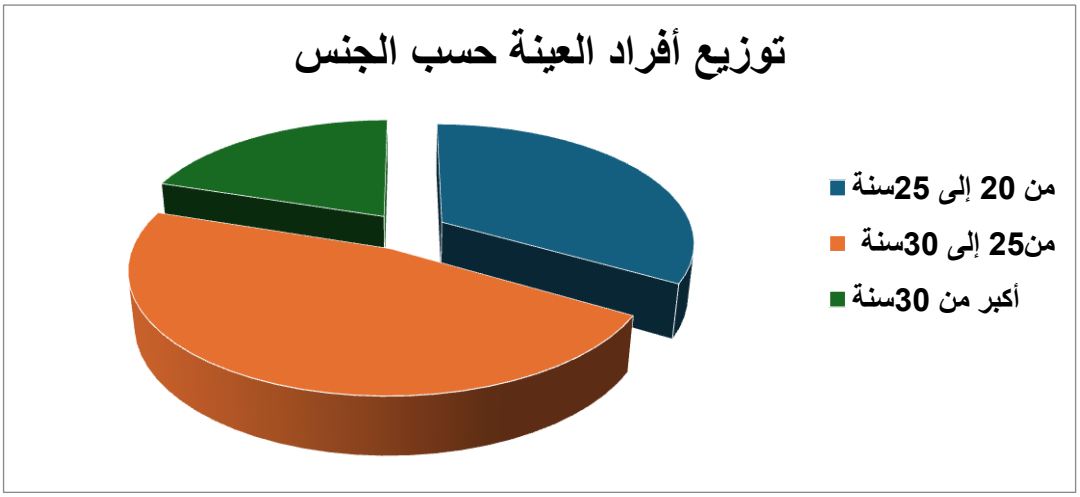

الجدول رقم 03: يوضح أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية %
عازب (ة)	26	%86,7
متزوج (ة)	4	%13,3
مطلق (ة)	/	/
أرمل(ة)	/	/
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 03من الاستمارة

يوضح الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية أن النسبة الكبرى من الطلبة الذين شملتهم الدراسة هم الفئة العازبين حيث بلغت نسبتهم 86.7% ،وهي نسبة متوقعة بالنظر الى طبيعة العينة التي تنتمي إليها الى طور الثاني من التعليم العالي(ماستر) ويعزى هذا الارتفاع في نسبه العازبين إلى كون معظم الطلبة لم يدخل بعد في مؤسسة الزواج، نظرا لأولوية الدراسة والاستعداد للحياة المهنية، أما نسبة المتزوجين فقط بلغت 13،3%، وهي نسبة تعكس وجود بعض الطلبة الذين إختاروا الجمع بين الدراسة والحياه الزوجية، وهو ما قد يشكل عاملا مؤثرا في تمثلاتهم لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

في المقابل لم يسجل أي حالات ضمن فئتي المطلقين أو الأرامل، حيث بلغت نسبتها 0% ما يعزز الطابع الشبابي للعينة وغياب التجارب الاجتماعية المتقدمة، وهو ما قد يكون له تأثير على طبيعة تمثلاتهم وخبراتهم في التعامل مع الخطاب العدائي في الفضاء الافتراضي.

الشكل رقم 03: يوضح أفراد العينة حسب الحالة العائلية

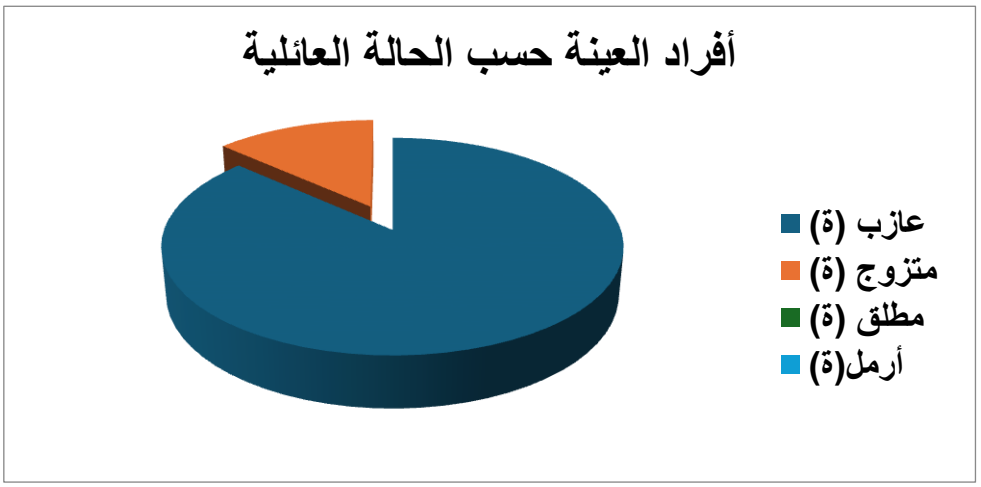

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيئة الجغرافية.

البيئة الجغرافية	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	9	%30
شبه حضري	10	%33,3
حضري	11	36,7
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 04 من الاستمارة

تشير معطيات الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب البيئة الجغرافية إلى تنوع واضح في أوساط الطلبة المشاركين في الدراسة حيث تمثل فئة الطلبة القادمين من البيئة الحضارية النسبة للأكثر 36.7 % ما يعكس تمركز نسبيا لطلبة المدن الكبرى في تخصص علم اجتماع الاتصال وهو أمر قد يكون مرتبط بسهوله الولوج إلى الجامعة والامكانات المتوفرة في المناطق الحضارية، من جهة أخرى بلغت نسبة الطلبة المنحدرين من بيئة شبه الحضارية 33.3% وهي نسبة قريبة من الحظر، ما يدل على الانفتاح هذه الفئة على التعليم العالي واندماجها في الحياة الجامعية، أما الطلبة المنتمون إلى البيئة الريفية فقد شكلوا 30% وهي نسبة تظهر حضورا لا يستهان به، وتعكس تطور في فرص التعليم لدى أبناء الريف .

ويوحي هذا التوزيع المتوازن نسبيا بأن الدراسة تتناول أراء متنوعة من خلفيات جغرافية متنوعة ،مما يضفي على نتائج البحث مصداقية أكبر من حيث شمولية تمثلات الطلبة لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، نظرا لاختلاف التجارب والخصوصيات الثقافية المرتبطة بكل بيئة.

الشكل 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب البيئة الجغرافية

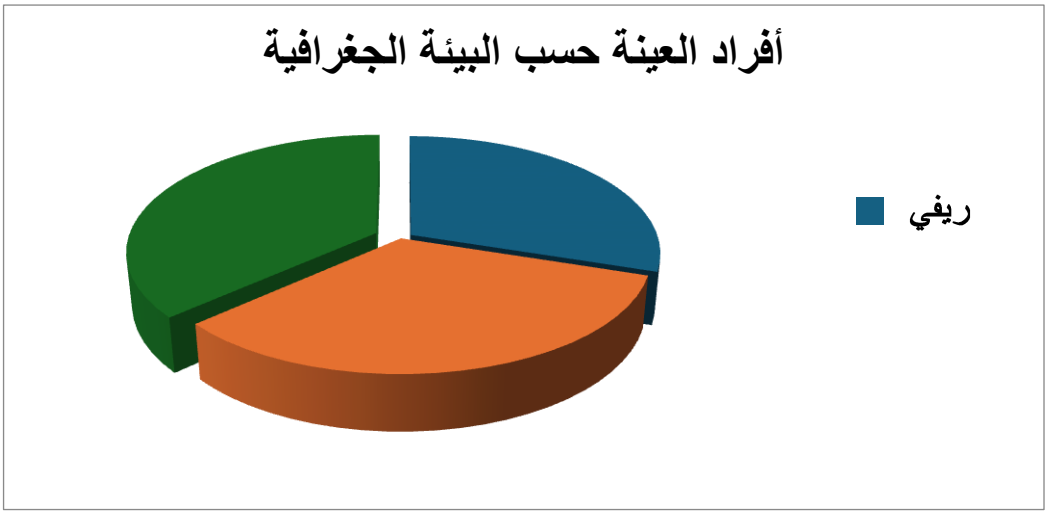

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولا: المجال البشري

تعد عملية تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسية للدراسة ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، ويتمثل المجال البشري للدراسة مجموعة من الطلبة بجامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ماستر 2 علم اجتماع الاتصال وتم اختيار 30 فرد أجريت عليها الدراسة عن طريق توزيع الاستمارة.

ثانيا: المجال المكاني

هو المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية، وقد تم تحديد مجال البحث الجغرافي بجامعة الشاذلي بن جديد كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ولاية الطارف تم تشكيل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12 _242 في 04 جوان .2012 تحتوي الكلية حاليا علم قسم واحد هو علم الاجتماع يؤطره مجموعة من الأساتذة عددهم حاليا 40 أستاذ من مختلف الرتب أما عدد الطالب الإجمالي في جميع المستويات و التخصصات هو812 طالب .

ثالثا: المجال الزماني

وهي الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث في الدراسة وقد تمت على مراحل:

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية التي كان هدفنا منها الاستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة لأنها جديدة، و التي تتوفر عليها معلومات وبيانات كثيرة بالإضافة إلي قلة و نقص الدراسات لسابقة حول هذا الموضوع .

المرحلة الثانية: تم في هذه المرحلة تصميم هيكل البحث مع تحرير الجانب النظري وامتدت من شهر أكتوبر إلي نهاية شهر فيفري.

المرحلة الثالثة: امتدت من مارس إلي أفريل حيث تمت فيها الدراسة الميدانية باستخدام أدوات بحثية في جمع البيانات الميدانية وتمثلت في الملاحظة و الاستمارة.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة تم عرض البيانات وتصنيفها وتحليلها ثم استنتاج النتائج ليتوج البحث بصياغة التقرير النهائي.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى.

المبحث الثاني:

أولا : عرض معطيات الفرضية الثانية.

ثانيا : تحليل نتائج الفرضية الثانية.

المبحث الثالث:

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة.

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى

الجدول رقم 05: يوضح مدى تأثير خطاب الكراهية في تشكيل أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	7	%23,3
أحيانا	23	%76,7
نادراً	/	/
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 05 من الاستمارة

من خلال تحليل معطيات الجدول الخاص بتأثير خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،يتضح أن لهذا الخطاب دورا ملموسا في تشكيل أراء الطلبة فقد بينت النتائج أن نسبة 76.7% من المبحوثين يرون أن خطاب الكراهية يساهم أحيانا في التحريض على العنف، وهي النسبة العالية التي تشير أن التأثير ليس دائما، بينما يرى 23.3% من الطلبة أن هذا الخطاب يؤثر دائما في تشكيل آرائهم نحو العنف ما يدل على وجود فئة متأثرة بشكل مباشر ومستمر بخطاب الكراهية، ومن اللافت أن نسبة من يعتقدون أن هذا الخطاب نادرا ما يحافظ على العنف كانت 0% ما يعكس اجماعا ضمنيا على أن الخطاب الكراهية بدرجات متفاوتة له تأثير فعلي في تغذية ميول العنف داخل الوسط الطلابي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 06: يوضح فئات الطلبة المروجة للعنف من خلال خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 06 من الاستمارة.

تشير المعطيات الجدول إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يرون أن هناك فئات طلابية تروج للعنف من خلال خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،حيث أظهرت النتائج 90% من المبحوثين أجابوا بنعم وهو ما يعكس أن هناك وعي جماعي بوجود هذه الظاهرة وانتشارها داخل الأوساط الجامعية في المقابل، بلغت نسبة من أنكر وجود هذه الفئات 10% فقط وهي نسبة ضئيلة تعزز الطرح حتى القائل بأن خطاب الكراهية لم يعد ظاهرة معزولة بل أصبح وسيلة تستعملها بعض المجموعات للتحريض والتأثير على الآخرين تعكس هذه الأرقام خطورة الخطاب المتداول في الفضاء الرقمي، خاصة عندما يوظف من قبل فئة مثقفة كطلبة الماستر، ما يستدعي وقفة تحليلية ومعالجة تربوية واعلامية عاجلة.

الجدول رقم 07: يوضح تعزيز خطاب الكراهية لفكرة العنف في أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	28	%93,3
لا	2	%6,7
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 07 من الاستمارة.

تظهر معطيات الجدول بوضوح أن خطاب الكراهية يلعب دورا كبيرا في تعزيز فكرة العنف لدى الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أقرت 93.3% من المشاركين بأن هذا الخطاب يساهم فعليا في ترسيخ النزعة العنيفة في أذهانهم أولاد زملائهم ،وتعد هذه النسبة دليلا قويا على التأثير النفسي والاجتماعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بين فئة الطلبة الجامعيين الذين يفترض أن يكونوا أكثر وعيا وتحليلا للخطابات المتداولة، في المقابل بلغت نسبة الذين لا يرون أن خطاب الكراهية يعزز فكرة العنف سوى6.7% وهي نسبة ضئيلة تشير إلى أن غالبية الطلبة يدركون التأثير الخطير لهذا النوع من الخطابات.

الجدول رقم 08: يوضح أفراد العينة حول خطاب الكراهية وعلاقته بانقسام الطلبة إلى فئات متنازعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	24	%80
لا	6	%20
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 08 من الاستمارة.

يعكس الجدول المتعلق برأي الطلبة حول تأثير خطاب الكراهية في انقسامهم إلى فئات مشاركة متنازعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن الأغلبية ترى أن لهذا الخطاب دورا واضحا في زرع الفتنة والانقسام داخل الوسط الجامعي ،فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 80% وهي نسبة مرتفعة تدل على أن خطاب الكراهية لا يكتفي بالتأثير الفردي، بل يتعدى ذلك ليؤثر على البنية الاجتماعية داخل البيئة الطلابية، محدثا استقطابات حادة ونزعات بين مختلف الفئات، في المقابل يرى 20% من المبحوثين أن هذا الخطاب لا يؤدي بالضرورة إلى الانقسام غير أن النسبة الكبرى تبرز أن خطاب الكراهية يعد عاملا رئيسيا في تغذية الصراعات الفكرية الاجتماعية بين الطلبة في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي كمنصات للتعبير والتفاعل.

الجدول رقم 09: يوضح أن خطابات الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تروج لأفكار متطرفة تعزز من العنف والكراهية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	%73,3
لا	8	%26,7
المجموع	30	%100

المصدر : السؤال رقم 09 من الاستمارة.

تشير الجدول أن غالبية الطلبة يرون بأن الخطابات المتداولة بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتضمن ترويجا لأفكار متطرفة ،تساهم بشكل واضح في تعزيز العنف والكراهية، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 73,3 % مما يعكس وعيا متزايدا بخطورة هذه الخطابات وتأثيرها السلبي في تشكيل المواقف والسلوكيات داخل المجتمع الطلابي ، في المقابل ،يرى 26,% أن هذه الخطابات لا تعزز بالضرورة العنف والكراهية وهو ما قد يشير إلى وجود فئة تعتبر أن التأثير بتلك الأفكار يتوقف على وعي المتلقي ومدى قدرته على التمييز ،ومع ذلك فإن النسبة الكبرى تؤكد أن الخطاب المتطرف ،حين يتداول بين الطلبة قد يساهم في خلق بيئة مشحونة بالتوترات والانقسامات ما يتطلب مزيدا من الوعي والمراقبة التربوية والإعلامية للحد من أثاره.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى

يساهم خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها بجامعة الشاذلي بن جديد، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، اتضح لنا أن خطاب الكراهية يؤثر احيانا في تشكيل آراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا حسب نتائج الجدول رقم 05 بنسبة 76.7 % في حين أظهرت نتائج جدول رقم 06 الذي يوضح أن هناك فئات من الطلبة تروج للعنف من خلال خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا ما عبرت عنه العينة بنسبة 90 % ، كما صرحت 93,3 % أن خطاب الكراهية يعزز فكرة العنف في أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا من خلال الجدول رقم 07.ويبين الجدول رقم 8 أن 80% من الطلبة يرون أن خطاب الكراهية

يؤدي إلى انقسام الطلبة إلى فئات منازعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أثبتت لنا نتائج الجدول رقم 09 وذلك بنسبة 73.3% أن الطلبة عبر مواقع التواصل تروج لأفكار متفرقة تعزز من العنف والكراهية .

ومنه يتضح من خلال نتائج الاجابات أن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي سياهم بشكل ملحوظ في تحريض الطلبة عبر العنف، حيث لاحظت الأغلبية أن هذه الخطابات تأثر على نفسية الطلبة وتدفع لهم الى ارتكاب أفعال عنيفة سواء عبر التعليقات أن في الحياة الواقعية ، وأكدت النتائج أن الطلبة يتأثرون بما ينشر من الفاظ سيئة مما يؤدي الى انتشار مظاهر الكراهية والعنف داخل الوسط الجامعي، مما يستدعي الى ضرورة تكثيف حملات التوعية ومراقبة المحتوى المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية

الجدول رقم 10: يبين ما إذا كان خطاب الكراهية يعزز بصورة نمطية سلبية تجاه مجموعات معينة من الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	26	%86,7
لا	4	%13,3
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 10 من الاستمارة.

تبرز معطيات الجدول أعلاه بشكل لافت أن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعزز بصورة نمطية سلبية تجاه مجموعات معينة من الطلبة ،حيث أجاب 86,7%من المشاركين ب نعم مما يدل على أن هذا النوع من الخطاب لا يكفي فقط بالتحريض على العنف أو الانقسام. بل يتعدى ذلك إلى خلق تصورات نمطية سلبية تستهدف فئات طلابية محددة وفي المقابل ترى بنسبة 13,3% أن خطاب الكراهية لا يساهم في تكوين هذه التصورات السلبية وهو ما يمثل وجهة نظر أقلية قد تكون نابعة من عدم ملامستهم المباشرة لهذه الظاهرة.

الجدول رقم 11: يوضح ما إذا كان لخطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليل التعاون بينهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	20	%66,7
لا	10	%33,7
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 11من الاستمارة.

تكشف معطيات الجدول أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون له أثر سلبي مباشر على العلاقات حيث ترى نسبة 66,7%من المبحوثين أن هذا الخطاب يعرض الطلبة للعزلة الاجتماعية، وتشير هذه النسبة الى ان هذه الفئه كبيره من الطلبة يشعرون بأن التبادل الخطابات السلبية والمسيئة يؤدي الى نفور الاخرين منهم او اذا انسحابهم من الحياه الاجتماعية داخل الوسط الجامعي، في المقابل يرى 33.3% أن خطاب الكراهية لا يؤدي الى العزلة الاجتماعية قد يعزز ذلك الى اختلافات التأثير حسب شخصية الفرد او ماذا تفاعله مع هذه الخطابات الا ان النسبة الاكبر تؤدي ان لخطاب الكراهية بعدا اجتماعيا عميقا يتجاوز العنف اللفظي يؤثر على التوازن النفسي والاجتماعي الطلبة.

الجدول رقم 12: يوضح ما اذا كان خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تقليل التعاون بينهم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	21	%70
لا	9	%30
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 12 من الاستمارة.

تشير نتائج الجدول أعلاه، إلى أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد عاملا مؤثرا في تراجع روح التعاون فيما بينهم، حيث أفاد 70% ان هذا الخطاب يساهم في تقليل التعاون الطلابي تعكس هذه النسبة ادراكا واسعا بين الطلبة لأثار الخطاب العدائي والذي يؤدي إلى خلق جو من التوتر والعداء ما يضعف العلاقات التشاركية ويحد من قدره الطلبة على العمل الجماعي، في المقابل يرى 30% من الطلبة ان خطاب الكراهية لا يؤثر في التعاون وهو ما قد يعزى إلى تجارب فردية مختلفة أو إلى قدرة البعض على الفصل بين الآراء المتداولة والتعامل العلمي.

الجدول رقم 13: ما اذا كان خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في شعورهم بالإقصاء والتهميش الاجتماعي .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	22	%73,3
لا	8	%26,7
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 13 من الاستمارة.

يتضح من خلال الجدول رقم 13أن معظم الطلبة، يعتقدون أن خطاب الكراهية المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في شعورهم بالإقصاء والتهميش الاجتماعي، حيث بلغت نسبتهم 73.3% وهي نسبة مرتفعة تعكس التأثير السلبي لهذا النوع من الخطابات على البنية النفسية والاجتماعية للطلبة، في المقابل بلغت نسبه الذين نفوا هذا التأثير 26.7% وهي نسبة أقل بكثير مما يدل على فئة صغيرة فقط من الطلبة لا تشعر بتأثير مباشر لخطاب الكراهية على شعورهم بالإقصاء والتهميش الاجتماعي، وتشير هذه النتائج إلى أهمية التصدي لخطاب الكراهية والعمل على ترسيخ قيم الاحترام والتسامح داخل الفضاء الرقمي للطلبة الجامعيين.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثانية

يساهم خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا أن 86.7% من المشاركين يرون بأن خطاب الكراهية يعزز بصورة نمطية سلبية تجاه مجموعات معينة من الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا حسب نتائج الجدول رقم (10).

كما أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع الاجتماعي يعرضهم للعزلة الاجتماعية، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (11) بنسبة 66,7%، وأظهرت كذلك نتائج الجدول رقم (12) أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تقليل التعاون بينهم وهذا ما عبرت عنه نسبة 70 % من أفراد العينة، ويتجلى من خلال نتائج الجدول رقم (13) أن خطاب

الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في شعورهم بالإقصاء والتهميش الاجتماعي وهذا ما أثبتته اجابات الطلبة التي قدرت بنسبة 73.3%.

و منه خلصت نتائج الدراسة أن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يساهم بشكل واضح في تعزيز التفرقة الاجتماعية بين الطلبة، حيث كشفت المعطيات أن نسبة كبيرة من الطلبة يرون أن هذا الخطاب يسبب النزاعات و الصراعات ويؤدي إلى نشر الكراهية والانقسام بينهم.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة

الجدول رقم 14: يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على القوانين التي تحمي الأفراد والمجتمعات من نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.3
لا	8	%26.7
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 14 من الاستمارة

تبين نتائج الجدول أن أغلبية الطلبة الجامعيين لا يمتلكون اطلاعا كافيا على القوانين التي تحمي الافراد والمجتمعات من خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا ب لا 26.7% وهي نسبة تدل على وجود فجوة في الوعي القانوني لدى الطلبة بخصوص هذه المسألة، في المقابل أظهر 73.3% فقط من الطلبة أنهم على الاطلاع بهذه القوانين، وهي نسبة تعتبر ضعيفة بالنظر إلى أهمية هذا الموضوع في ظل تنامي الظواهر السلبية في الفضاء الرقمي. وتبرز هذه المعطيات الحاجة إلى تعزيز التثقيف القانوني داخل الوسط الجامعي من خلال حملات توعوية وبرامج موجهة بما يساهم في الحد من انتشار خطاب الكراهية وضمان بيئة تواصلية آمنة .

الجدول رقم 15: يوضح مدى اطلاع الطالب الجامعي على القانون رقم 20-05 المعلق بالوقاية من التميز وخطاب الكراهية ومكافحتهما .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	% 40
لا	18	% 60
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 15 من الاستمارة.

أظهرت نتائج الجدول رقم 15 أن معظم الطلبة الجامعيين ليسوا على إطلاع بالقانون رقم 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، حيث بلغت نسبتهم 60% هذه النسبة تعكس عدم وجود اهتمام ومعرفة معتبرة لدى الطلبة بالتشريعات الوطنية التي تهدف إلى حماية الأفراد والمجتمع من آثار خطاب الكراهية، في المقابل لم تتجاوز نسبة الذين صرحوا باطلاعهم على هذا القانون 40 % وهو ما يمثل شريحة محدودة، وتعد هذه النتائج رغم انخفاضها مؤشرا إيجابيا يعكس نجاحا بعض الجهود التوعوية مع ضرورة مواصلة العمل على تعزيز هذا الوعي وتوسيع نطاقه ليشمل كافة الطلبة، من خلال إدماج الأبعاد القانونية ضمن الأنشطة الجامعية والثقافية.

الجدول رقم 16: يوضح الوعي القانوني لطالب الجامعي عبر مواقع التواصل يحميه من الوقوع في جريمة خطاب الكراهية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	% 40
لا	18	% 60
المجموع	30	%100

المصدر: السؤال رقم 16 من الاستمارة.

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، بأن أغلبية الطلبة الجامعيين يدركون أهمية الوعي القانوني في تجنيبهم الوقوع في جرائم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 83.3 % ،حيث تعكس هذه النسبة وعي جيد لدى الطلبة بأثر المعرفة القانونية في تنظيم سلوكهم الرقمي والحد من الانزلاقات القانونية المرتبطة بخطاب الكراهية، أما نسبة الذين اجابوا بلا فقد بلغت نسبتهم 16.7 % ما يدل على وجود فئة لا تزال تفتقر الى لهذه هذا الادراك ، فهذا ما يستوجب مزيدا من التوعية بأهمية القانون كألية وقائية خاصة في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وسهولة الوقوع في مخالفات قانونية دون قصد.

الجدول رقم 17: يوضح أن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد جريمة يترتب عليها مسؤولية جزائية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	% 96.7
لا	1	% 3.3
المجموع	30	% 100

المصدر: السؤال رقم 17 من الاستمارة.

تبرز نتائج الجدول أعلاه، أن معظم الطلبة يتمتعون بوعي قانوني عالي فيما يخص تجريم خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم 76.7 %، حيث توضح هذه النسبة المرتفعة إدراكا واسع لدى الطلبة بأن هذا النوع من الخطاب لا يعد مجرد تعبير عن الرأي، بل يشكل جريمة تترتب عنها مسؤولية جزائية وفقا للتشريحات المعمول بها، بينما لم تتجاوز نسبة الذين أجابوا بلا 23.3 %، وهي نسبة ضئيلة تظهر أن جهل القوانين ذات الصلة بخطاب الكراهية يعد استثناء لا قاعدة ، وتؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز هذا الوعي وترجمته الى سلوك مسؤول داخل الفضاء الرقمي مما يساهم في الحد من الظواهر السلبية وحماية النسيج الاجتماعي من التمزق.

الجدول رقم 18: يوضح ما اذا كان من الضروري نشر الوعي القانوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدم وقوع الطالب الجامعي في جريمة خطاب الكراهية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	% 96.7
لا	1	% 3.3
المجموع	30	% 100

المصدر: السؤال رقم 18 من الاستمارة.

يشير الجدول رقم 18 إلى ضرورة الوعي القانوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدم وقوع الطالب في جريمة خطاب الكراهية حيث بلغت نسبة الذين اجابوا بنعم 96.7 % وهي نسبة مرتفعة تعكس ادراكا واسعا لأهمية التوعية القانونية في هذا السياق ، وفي المقابل بلغت نسبة الذين أجابوا بلا 3.3 %، وهي نسبة تتجاوز الحد المنطقي في التوزيع الاخصائي ما قد يشير إلى وجود خلل في جميع البيانات أو تكرار في الاجابات، وعلى الرغم من ذلك تبقى النسبة الغالبة مؤشرا واضحا على وعي الطلبة بخطورة خطاب الكراهية وضرورة التصدي له من خلال التثقيف القانوني عبر المنصات الرقمية خاصة في ظل انتشار الواسع لهذه الخطابات في الفضاء الالكتروني.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

هناك وعي قانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال الدراسة الميدانية وفق ما أكدته نتائج الجداول الآتية:

يبين الجدول رقم (14) الخاص بمدى إطلاع أفراد العينة على القوانين التي تحمي الأفراد و المجتمعات من نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قدرت اجابات أفراد بنسبة 73.7 %، كما كشفت لنا نتائج الجدول رقم (15) أن نسبة 60 % من أفراد العينة ليس لديهم أي اطلاح بالقانون رقم 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، وأظهرت نتائج الجدول رقم (16) أيضا أن نسبة 83.3% من أفراد العينة يرون أن الوعي القانوني يحمي الطالب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوقوع في جريمة خطاب الكراهية.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن معظم الطلبة يرون، بأن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعد جريمة يترتب عليها مسؤولية جزائية و ذلك بنسبة 76.7 %، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة انه من الضروري نشر الوعي القانوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لعدم وقوع الطالب الجامعي في جريمة خطاب الكراهية وهذا ما عبرت عنه نتائج الجدول رقم (18) وذلك بنسبة 96,7% .

ومنه يستشف من نتائج الدراسة أن الطلبة الجامعيين لديهم وعي قانوني لا بأس به بخطورة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أظهرت الاجابات ادراكهم لأهمية معرفة الجوانب القانونية المرتبطة بهم. مع تأكيدهم على ضرورة نشر التوعية القانونية بين الطلبة لتفادي الوقوع في ارتكاب مثل هذه الجرائم.

الاستنتاج العام الدراسة

بعد الانتهاء من الجانب النظري بمختلف العناصر المكونة له. وبعد القيام بالدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستمارة على أفراد العينة، وتفريغ البيانات وتحليل المعطيات ننتقل إلى عرض النتائج التي كانت عاكسة للواقع الاجتماعي المعني بالدراسة، وانطلاقا مما سبق تم التوصل الى النتائج الآتية:

أولا: النتائج المتعلقة بخصائص العينة

- تبين الدراسة ان معظم افراد العينة اناث بنسبة 80%.
- معظم افراد العينة بلغ سنهم من 25 الى 30 سنة بسنبة 46.7 %.
- ينحدر معظم افراد العينة من فئة العزاب بنسبة 86.7%.
- تبين الدراسة أن معظم أفراد العينة من منطقة حضرية بنسبة 36.7 %.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى القائلة:

يساهم خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- كشفت الدراسة أن خطاب الكراهية يؤثر أحيانا في تشكيل أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 76.7% .
- خلصت الدراسة أن هناك فئات من الطلبة تروج للعنف من خلال خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 90%.
- كما برهنت الدراسة أن خطاب الكراهية يعزز فكرة العنف في آراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي نسبة 93,3 %.
- بينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة يرون ان خطاب الكراهية يؤدي الى انقسام الطلبة الى فئات متنازعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 80%.
- أكدت الدراسة أن الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يروجون لأفكار متطرفة تعزز من العنف والكراهية بنسبة 73.3 %.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية القائلة:

يساهم خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- توصلت الدراسة أن خطاب الكراهية يعزز بصورة نمطية سلبية تجاه مجموعات معنية من الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 86.7%.

- أكدت الدراسة أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعرضهم للعزلة الاجتماعية بنسبة 66.7 %.

- خلصت الدراسة أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تقليل التعاون بينهم بسنبة 70%.

- كشفت الدراسة أن خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في الشعور بالإقصاء والتهميش الاجتماعي بنسبة 73.7 %.

رابعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة القائلة:

هناك وعي قانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- توصلت الدراسة أن اطلاع أفراد العينة على القوانين التي تحمي الافراد والمجمعات من نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 73.3 %.

- بينت الدراسة أن الطالب الجامعي ليس لديه أي اطلاع بالقانون رقم 20-05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها بنسبة 60% .

- كشفت الدراسة أن الطلبة الجامعيين لديهم وعي قانوني بخطورة الوقوع في جريمة خطاب الكرامية بنسبة83.7%.

- أكدت الدراسة أن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعد جريمة يترتب عنها مسؤولية جزائية بنسبة 76.7%.

- خلصت الدراسة أنه من الضروري نشر الوعي القانوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدم وقوع الطالب الجامعي في جريمة خطاب الكراهية بنسبة 96.7%.

- ومنه تستنتج أن الطلبة الجامعيين لديهم وعي قانوني بخطورة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأهمية معرفة الجوانب القانونية لتفادي الوقوع فيها.

خاتمة

في ختام موضوعنا هذا، يتضح أن دراسة تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تكتسي أهمية بالغة في فهم الأبعاد المعقدة لهذه الظاهرة المتنامية وتأثيراتها العميقة، إن الانغماس المتزايد للشباب الجامعي في الفضاء الرقمي، بما يحمله من فرص وتحديات، يجعل من فهم تصوراتهم ومواقفهم تجاه خطاب الكراهية أمرًا حاسمًا.

تكشف المقدمة عن الحاجة الماسة ليس فقط لرصد أشكال هذا الخطاب وأسبابه ومظاهره داخل الأوساط الجامعية، بل أيضًا لتحليل الدوافع النفسية والاجتماعية والثقافية التي تشكل علاقة الطالب به، سواء كمتلقٍ أو منتج أو مروج له، وإن النتائج المتوقعة من بحث كهذا لن تقتصر على مجرد التشخيص الأكاديمي، بل ستمتد لتشكل أساسًا لوضع استراتيجيات فعالة للتوعية والمواجهة.

ومنه فإن فهم تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية يمثل خطوة ضرورية نحو بناء تدخلات تربوية وإعلامية وقانونية تهدف إلى تحصين هذه الفئة الحيوية، وتعزيز قدرتها على التفكير النقدي والتمييز، وتمكينها من المساهمة بفعالية في خلق بيئة رقمية أكثر أمانًا واحترامًا للتنوع، فمواجهة خطاب الكراهية في الفضاء الجامعي لا تنفصل عن السعي الأوسع لتعزيز قيم المواطنة الفاعلة والتعايش السلمي في المجتمع ككل، وضمان ألا تتحول الثورة الرقمية إلى أداة لترسيخ الفرقة والتطرف، بل إلى وسيلة لتعزيز الحوار البناء والتفاهم المتبادل.

وانطلاقا مما سبق نسوق المقترحات التالية:

- ✓ **تعزيز برامج التوعية والتثقيف:**
  - تطوير وتنفيذ حملات وبرامج توعية مكثفة داخل الجامعات حول مخاطر خطاب الكراهية وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، مع التركيز على علاقته بالعنف والتفرقة الاجتماعية.
  - تضمين مفاهيم التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الجامعية أو كأنشطة موازية لتمكين الطلبة من التفكير النقدي تجاه المحتوى الذي يتعرضون له عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ **مواجهة التحريض على العنف والتفرقة الاجتماعية:**
  - تشجيع مبادرات طلابية تعزز الحوار الإيجابي، وقيم التسامح، والقبول بالآخر، ومكافحة الروايات التي تغذي الكراهية والانقسام.

- توفير آليات دعم نفسي واجتماعي للطلبة المتأثرين بخطاب الكراهية أو الذين تعرضوا للتنمر والعنف بسببه.

✓ **رفع مستوى الوعي القانوني:**

- تنظيم ورش عمل وندوات بالتعاون مع مختصين في القانون لتوضيح الإطار القانوني الوطني والدولي المتعلق بخطاب الكراهية، حرية التعبير، والجرائم الإلكترونية.
- توفير معلومات مبسطة وواضحة للطلبة حول كيفية الإبلاغ عن حالات خطاب الكراهية عبر المنصات الرقمية ولدى الجهات المختصة.

✓ **دور المؤسسات الجامعية:**

- تبني الجامعات لسياسات واضحة وصارمة تجاه خطاب الكراهية داخل الحرم الجامعي وعبر منصاتها الرسمية، مع تحديد إجراءات للتعامل مع المخالفات.
- تشجيع البحث العلمي المستمر حول ظاهرة خطاب الكراهية وتأثيراتها على الشباب الجامعي لتطوير استراتيجيات مواجهة مبنية على الأدلة.

✓ **تفعيل دور الطلبة:**

- تمكين الطلبة من أن يصبحوا فاعلين إيجابيين في مواجهة خطاب الكراهية من خلال تدريبهم على إنتاج محتوى إيجابي ومضاد لخطاب الكراهية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1- القرآن الكريم

- القوانين:

2- القانون رقم 20-05 المؤرخ في 28 أبريل 2020، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتهما، ج ر رقم 25 لـــ 29 أبريل 2020.

ثانيا: المراجع

✓ **الكتب:**

3- المحمودي محمد سرحان علي. **مناهج البحث العلمي**. صنعاء، اليمن، دار الكتب الجامعية، 2019.

4- بوحوش عمار. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ط 4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

5- خيرية علي العمري. **سبل خطاب الكراهية**. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2021.

6- شرع الله ابراهيم. **تأثير التنشئة الاجتماعية على ممارسات الفرد**. الجزائر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2014.

7- عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد. **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

8- محمد ابراهيم عبيدات. **سلوك المستهلك مدخل استراتيجي**.ط3،الاردن ، دار وائل للطباعة والنشر، 2000.

9- محمد سرحان ،علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي** 3، اليمن، دار الكتاب ، 2015.

10- محمد عبد السلام. **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية**. الجزائر، مكتبة النور، 2020.

11- محمود حسن اسماعيل. **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. القاهرة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، 2003.

12- مسعود بوسعدية، **ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل**، الجزائر، كنوز الحكمة للنشر، 2011.

13- مؤيد نصيف جاسم السعدي. **الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك**. الجزائر، ألفا للوثائق، 2016.

✓ **الدوريات والمجلات العلمية:**

14- أبو وردة ماهر، شعت محمد." دور التربية الإعلامية والرقمية في مواجهة خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية"، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، 2022، (2)*12*.

15- الأزهر لعبيدي. "جرائم التمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري: قراءة في القانون05/20 المتعلقة بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها على ضوء الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان". **المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية**، المجلد، 04، العدد 01، 2022.

16- العزاوي والزبيدي. "العوامل المؤثرة في نشر خطاب الكراهيّة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحّية لطلبة الجامعات العراقيّة في مدينة بغداد". **مجلة كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة**، المجلد 2، العدد10، 2023.

17- المنصور محمد، مجلة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية نموذجا"، الدنمارك: **الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك**، 2020.

18- المومني بسمان وآخرون. " تأثير خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات وانعكاساته على الهوية الوطنية". **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية**، (1)13، 2020.

19- بن قويدر عاشور. "تمثلات الأسرة الجزائرية للمجال الحضري وعلاقتها بتشكل الهوية". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية: تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية، د ت.

20- سهيل مقدم، " من أجل استراتيجية فعالة في مواجهة العنف الاجتماعي". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 08، 2012.

21- سوزان بلا كمو، لغز الوعي (حوارات حول الوعي)، المجلد 1، ترجمة عمر وشريف، نيويورك: المركز القومي للنشر، 2019.

22- سيد أحمد نقاز. "دور التنشئة الأسرية في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية مقارنة سوسيولوجية"، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، 2013.

23- صخر أحمد الخصاونة. "دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين". **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية**، المجلد29، عدد 1، 2021.

24- صفاء بوقلول، مريم بوخملة . "معرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والإشباعات"، **مجلة دراسات الإعلام والاتصال**، العدد 12، 2020.

25- مرسي مشري. "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف". ***مجلة المستقبل العربي***، العدد1، 2012.

26- نبيل بالراشد، مليكة جابر. "تمثلات الطلبة الجامعيين للمقاولاتية من خلال التعليم الجامعي". **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، المجلد 10، العدد 03.

✓ **المدكرات والرسائل الجامعية:**

27- العربي بن حجار صدام رفاع محمد. " شبكة التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة التواصل الاجتماعي". مذكرة ماستر وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.

28- غول عفاف، "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم المهني بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني سماتي. بوزيد اولاد جلال، "مذكرة ماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2019 -2020.

29- فيان عبد الوهاب وبشوني، أميرة" أثر تعرض الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر موقع الفايسبوك: دراسة ميدانية على عينة من طلاب قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة . مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر، 2020.

30- لعلاونة نادية." الشبكات الاجتماعية ودورها في التحريض على خطاب الكراهية وتكريس ثقافة التطرف بالمجتمع الجزائري من وجهة نظر النخبة الجامعية". رسالة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2020.

✓ **المطبوعات البيداغوجية:**

31- طالبي الصادة، محاضرات حول مصادر جمع البيانات والمعلومات، مقياس منهجية وتقنيات البحث 2، جامعة محمد بوضياف المسيلة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2019-2020.

✓ **الملتقيات العلمية:**

32- معتوق جمال ، كريم شويمات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع، ورقة مقدمة إلى الملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، الجزائر، 2012.

33- نصر مهاب،"الفايسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفايسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مغايرا؟ الكويت : جريدة القبس الكويتية اليومية ، العدد 2010.

✓ **الصحف:**

34- المبيضين إبراهيم. "5 ملايين مستخدم! (فيس بوك) في المملكة". صحيفة الغد (عمان)، 2016.

✓ **الهيئات الرسمية:**

35- المفوضة السامية لحقوق الانسان ، خطة عمل الأمم المتحدة لمكافحة خطاب الكراهية، 2019.

✓ **المواقع الإلكترونية:**

36- صالح، خلود، دور المنصات العالمية الإلكترونية في محاربة خطاب الكراهية. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، 74-92، 2020، متاح عبر : https://cutt.ly/0WgtkZW اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/26.

37- الأمم المتحدة، استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، 2019، https://cutt.ly/BQG2P02 اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/20.

38- اليونسكو، مكافحة خطاب الكراهية في الإنترنت، 2015، متاح على: https://cutt.ly/ZWgrRN اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/20.

39- الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 2015، Https://cut.ly/P/aWgtqlW اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/20.

40- المفوضية السامية لحقوق الإنسان، *العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية*، 2019، متاح علىhttps://routt.ly/sWgCIX : اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/21.

41- الكيالي .م، خطاب الكراهية مفاهيم، 2021، على الموقع الالكتروني: http://alghad اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/27، علي ساعة 20:53.

42- طرق اختيار العينة في البحث العلمي، على الموقع: www.mobtath.com19 اطلع عليه بتاريخ: 2025/05/30، على الساعة 22:34.

43Anti-Defamation League, *Pyramid of Hate*, 2018, متاح على: https://cutt.ly/dQG3oVY اطلع عليه بتاريخ 13/05/2025.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

الاستمارة رقم :

عنوان المذكرة:

تمثلات الطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال بجامعة الطارف .

من اعداد الطالبين:

ـ بوطابية عمار

اشراف: الاستاذ الدكتور:

ـ أ.د. بوحنيكة نذير

ـ زغلامي محمد الطاهر

السنة الجامعية:2024/ 2025

ا -المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية للمبحوثين.

1-الجنس :

ذكر ☐

انثى ☐

2-السن: .....

3-الحالة العائلية:

عازب(ة) ☐

متزوج(ة) ☐

مطلق(ة) ☐

أرمل(ة) ☐

4-البيئة الجغرافية :

ريفي ☐

شبه حضري ☐

حضري ☐

ب- المحور الثاني : خاص بمدى مساهمة خطاب الكراهية في تحريض الطلبة على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

5 - ترى أن خطاب الكراهية يؤثر في تشكيل أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

دائما ☐

أحيانا ☐

نادرا ☐

6 ــ ترى أن هناك فئات من الطلبة تروج للعنف من خلال خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐

لا ☐

7- ترى أن خطاب الكراهية يعزز فكرة العنف في أراء الطلبة المختلفين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐

لا ☐

8 – حسب رأيك خطاب الكراهية يؤدي الى انقسام الطلبة الى فئات متنازعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐

لا ☐

9- ترى أن خطابات الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تروج لأفكار متطرفة تعزز من العنف و الكراهية ؟

نعم ☐

لا ☐

ج – المحور الثالث : خاص بمدى مساهمة خطاب الكراهية في التفرقة الاجتماعية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

10- هل خطاب الكراهية يعزز بصورة نمطية سلبية تجاه مجموعات معينة من الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐

لا ☐

11ـ هل خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعرضهم للعزلة الاجتماعية ؟

نعم ☐

لا ☐

12ـ هل خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى تقليل التعاون بينهم ؟

نعم ☐

لا ☐

13ــ هل خطاب الكراهية بين الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في شعورهم بالإقصاء و التهميش الاجتماعي ؟

نعم ☐

لا ☐

د ــ المحور الرابع : خاص بالوعي القانوني للطالب الجامعي لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

14ــ حسب رأيك هل الطالب الجامعي على اطلاع بالقوانين التي تحمي الأفراد و المجتمعات من نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐

لا ☐

15ــ هل ترى أن الطالب الجامعي على اطلاع بالقانون رقم 20ــ05 المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية و مكافحتها ؟

نعم ☐

لا ☐

16ــ هل تعلم أن الوعي القانوني للطالب الجامعي عبر مواقع التواصل يحميه من الوقوع في جريمة خطاب الكراهية؟

نعم ☐

لا ☐

17ــ هل تعلم أن نشر خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد جريمة يترتب عليها مسؤولية جزائية ؟

نعم ☐

لا ☐

18ــ هل ترى انه من الضروري نشر الوعي القانوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدم وقوع الطالب الجامعي في جريمة خطاب الكراهية ؟نعم

نعم ☐ لا ☐